الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher EducationAnd Scientific Research
المركز الجامعي صالحي أحمد-النعامة-Salehi Ahmed University Center –Naama-
معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

أثر مهارة الحوار في تدريس اللغة العربية في التّعليم المتوسط - دراسة وواقع -

الميدان: لغة وأدب عربي الشّعبة: دراسات لغوية التّخصص: لسانيات عربية

إعـــداد الطّالبة: فاطيمة بخيرة

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
أ. صفية بن عطة	أستاذ محاضرأ	المركز الجامعي النعامة	رئيسا
أ. فاطمة دوحاجي	أستاذ محاضرأ	المركز الجامعي النعامة	مشرفا ومقررا
أ. إيمان جباري	أستاذ محاضرأ	المركز الجامعي النعامة	مناقشة

الموسم الجـامعي:

1445 هـ-1446هـ / 2024م-2025م

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : فاطيمة خيرة

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119781148003910007

الصادرة بتاريخ : 26 فيفري 2019 بلدية العين الصفراء

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : أثر مهارة الحوار في تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط دراسة واقع

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 27 ماي 2025م

توقيع المعني

شكروعرفان

الحمد لله حمدا كثيرًا حتى يبلغ الحمد مُنتهّاه والصّلاة والسّلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

انطلاقا من باب من لم يشكر النّاس لم يشكر الله،أتقدم بخالص الشّكر والتّقدير للأستاذة المشرِفة : دوحاجي فاطمة على إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل بها علينا يومًا،نتمنى لها دوام الصّحة والعافية، المزيد من العطاء في مجال البحث العلمي.

كما أتقدم بجزيل الشّكر والعطاء إلى الأساتذة والمؤطرين جميعهم الذين قدّموا لنا المساعدة وتتلمذنا على أيديهم خلال الموسم الجامعي.

لا ولن ننسى كلّ من رافقنا في هذا العمل وقدّم لنا المساعدة والدّعم والتشجيع لإنجاز هذا العمل.

الطّالبة : بخيرة فاطيمة

بتاريخ 27 ماي 2025م

مقدمة

يشْهدالعالم اليوم تحولاتٍ تربوية حدّيثة تُركز على أهمية التّعلم النّشط والكفايات التّواصلية، هذا ما يُعزز ويُبرز دور مهارة الحوار وأثرها في تدريس اللغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسط، لأنّ هذه المرحلة التّعليمية تُعدّ حاسمة في بناء الشّخصية اللغوية للمتعلِّم، حيث ينتقل من التّعليم الأساسي إلى التّعبير الذّاتي النّقدي والتّفاعل مع محيطه فيؤثّر ويتأثر وتبدأ ملامح شخصيته الفكرية والثّقافية بالتّبلور. تُشير الدّراسات الحديثة في علم الاجتماع إلى أنّ مرحلة المراهقة تشهد تحولا كبيرًا في علاقة الفرد بلغته الأم، حيث تترسخ القناعات اللغوية وتحدد الاتّجاهات نحو الهوية اللغوية، فاللغة هنا ليست مجرد وسيلة للاتّصال، بل هي وعاء الفكر وذاكرة الأمة وحاملة قيمها، والحوار أهم وسائل تعليمها .

إذا كان الحوار أهم مهارة مساعدة على التّعلم فإلى أي مدى تُؤثر مهارة الحوار في تدّريس اللغة العربيّة من أجل النهوض بمستواها في ظل التّحديات العلمية والتكنولوجية؟ . تفرعت إشكاليتنا إلى مجموعة من الّتساؤلات الفرعية التّالية :

- كيف يُسهم الحوار في تطوير مهارات اللغة الأربع؟ خاصة مهارة الإنصات.
- هل للحوار الفعّال دور في نقل المعرفة وتنمية الفكر النّقدي لدى المتعلِّمين؟ .
- ما مدى مساهمة المناهج الحديثة في دعم وتعزيز التّعلم بالحوار؟
- أين تكمن أهمية النظريات الحديثة التّي تُعنى بالحوار التّعليمي الفعّال؟
- ما العوامل التّي تؤثر على المعلِّم والمتعلِّم أثناء تطبيق الحوار؟

بُغية الإجابة عن التّساؤلات السّابقة قُمنا بصياغة الفرضيات التّالية :

- الحوار الفعّال يسهم في تطوير مهارات اللغة و له دور رئيس في نقل المعارف وتنمية الفكر النّقدي .
- للمناهج دور في التّعلم بالحوار خاصة عند تبنيها للنّظرية البنائية الاجتماعية .
- العوامل المؤثرة على إتقان مهارة الحوار كثيرة منها : الأسرية ، المرضية، الطّرائق ...

نهدف من خلال هذا البحث إلى التأكيد على أهمية الحوار التّفاعلي ، لأنّه رغم الإجماع التّربوي على أهمية الحوارفي تدّريس اللغة العربيّة وبناء الشّخصية الفكرية للمتعلِّم إلا أنّ الواقع الميداني لازال يُعاني ويتخبط بين النّظرية والتّطبيق؛ورغم إدراك المعلِّمين لأهمية الطّريقة الحوارية، إلا أنّهم لا يحرصون على تطبيقها لأسباب عدّة .

يُعدّ الحوار أهم المهارات التّواصلية التي يجب الاهتمام بها وإتقانها في تدريس اللغة العربية، فإدراك أثرها يُنشط العملية التّعلِّيمية التّعلُّمية ويُعززها أكثر . إضافة إلى بناء كفايات متجددة للمتعلّمين وفق أدائهم

المعرفي والمنهجي لأنّ الحوار يُحوّل المتعلِّم من مُتلقٍ سلبي إلى طرف مُباشر ومؤثر في العمليّة التّعليميّة فهو يُحاور،يُناقش، يعبر عن آرائه ويتواصل. من هنا وجبت المواءمة مع مناهج الجيل الثاني التّي تهدف إلى مواكبة التّطور الحاصل في مجال التّعليم وتفعيل الطرائق النّشطة التي تبنتها النظرية البنائية الاجتماعية.

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع ما يلي :

ا – دوافع ذّاتية :

- ميلنا وحبّنا لمجال التّعليمية عامة واللغة العربية خاصة.
- أنّنا ننتمي إلى قطاع التّعليم كمدّرسين لمادّة اللغة العربيّة، بالتّالي يمكن أنْ نستفيد ونُفيد.
- أصبح الاهتمام بالحوار التّعليمي مؤخرا واضحًا يهدف إلى تَيْسِير الصّعاب، وباعتباره موضوعًا حديثًا في ضوء التّداولية، والتّمكُن منه يُساعد على نجاعة العمليّة التّعليميّة، وتطوير تدّريس اللغة العربية ويخفف من الصّعاب التي يواجهها معلّمو اللغة العربية .

ب – دوافع موضوعيّة:

تمثلت في أنّ هذا البحث مجال تخصصنا، هذا من جهة وطلبا للاستزادة وإفادة الطّلبة والباحثين من جهة أخرى.

كما كانموضوعنا محلَّ اهتمام دراسات سابقة منها: الحوار دراسة مفاهمية ونظرية لبلال قريب ،رسائل الماستر: الطّريقة الحوارية في عملية التّعليم والتّعلم وأثرها في تنمية كفاءات المتعلمين إعداد خلة مفيدة جامعة قالمة،أطروحات الدّكتوراه منها: دور الحوار الفكري في الفضاءات العلميةوالبيداغوجيا في ترقية المعرفة العلمية مقاربة سيسيولوجية لمعوقات الحوار لسعاد نزاري جامعة قالمة. استفدنا من هذه الدّراسات بالاطلاع عل النّتائج التي توصل إليها الباحثون.

أمّا المنهج الذي اعتمدنا عليه فهوالوصفي التّحليلي، لأنّه يتصّف بالدّقة والموضوعية، ساعدنا في تحليل واقع استخدام الحوار، وعلى المنهج الإحصائي في تحليل بيانات الدّراسة الميدانية .

استهللنا بحثنا بمقدمة ومدخل وسمنا المدخل: مفاهيم ومصطلحات أبرزها: المهارة اللغوية،الأثر ، الحوار، التّعلم، الوسيلة التّعليمية، التّعليم، التّدريس، اللغة العربية، كفايات معلم اللغة العربية،خصائص اللغة العربية ؛ ثّم فصلا أولا بعنوان : أهمية الحوار وقيمته، تضمن العناصر التّالية : مفاهيم لها علاقة بالحوار كالجدال و المناظرة ، شروط الحوار ، أهميته ، مهاراته ،نشأة الطّريقة الحوارية خطواتها ، شروطها ، الحوار

التّعليمي ، التّحديات التي تواجه الحوار التعليمي ، الفرق بين الحوار التّفاعلي والحوار التّقليدي ، بعض الاستراتيجيات النّشطة المفعلة للحوار ، دور معلِّم اللغة العربية في توظيف مهارة الحوار ، دور الحوار في تحقيق مقاصد البنائية الاجتماعية ، خصائص الحوار الفعّال وأثره في تدريس اللغة العربيّة أخيرا إسهام المنهاج في دعم التّعليم بالحوار.

أمّا الفصل الثاني فوسمناه :واقع استخدام الحوار في تدريس اللغة العربية. خصصنا الفصل للدّراسة الميدانية،مجالها المكاني متوسطات ثلاث من بلدية العين الصّفراء مختلفة الأحياء هي: أحمد عفون، سُمية بنت خياط،الفتح.أمّا الزّمني فهو الوقت الذي استغرقته الدّراسة،حوالي ثلاثة أشهر مستندين على الملاحظة والاستبانة.في الختام ذّيلنا بحثنا بخاتمة ، جمعنا فيها أهم النّتائج التي توصلنا إليها. واقترحنا فيها بعض التّوصيات .

ارتكزنا في بحثنا على جملة من المصادر أهمها: الحوار منهجا وثقافة لمحمد خليفة حسن أحمد ، التّدريس الفعال لعفت مصطفى الطناوي، فنّ وآداب الحوار بين الأصالة و المعاصرة ، النّظرية البنائية وتطبيقاته التّربوية لعصام حسن الدّليمي ... وغيرها من المصادر الأخرى من معاجمَ و كتبٍ ومجلات .

من الّصّعاب التي واجهتناالالتزامات الوظيفية كوننا مدّرسين هذا من جهة، والتزامات عائلية من جهة أخرى؛ لأن التّوفيق بين العمل والأسرة والدّراسة أمر ليس بالسّهل. إضافةإلى أخرى ميدانية تمثلت في ضيق الوقت ، عدم تعاون بعض المعلّمين في توفير معلومات أكثر عن استخدامهم للحوار، كثرة المفاهيم واختلاف مسمياتها في موضوع الحوار مثل الحوار التّعليمي، النقاش الصّفي .

حاولنا التّغلب على هذه الصّعاب بمساعدة الأستاذة المشرفة طبعًا، لكنّنا لم نستوفِ البحث حقّه نتمنى أنْ تتواصل الأبحاث في هذا الموضوع للكشف عن آليات توظيف الحوار في تنمية المهارات الأخرى مثل الكتابة والقراءة مع التّركيز على التّقنيات الحديثة في ظل التّطور التكنولوجي الذي يشهده قطاع التّعليم، فالحوار التّعليمي ضرورة تربوية لتعليمٍ عربيٍّ يبني العقول ويسمو بلغة الضّاد. وآخر دعوانا أنِالحمد لله رب العالمين.

مدخل

- المهارة اللغوية.
- الأثر
- الحوار.
- التعلم.
- الوسيلة التّعليمية.
- التّعليم
- التّدريس.
- اللّغة العربية.
- كفايات معلم اللغة العربيّة.

مدخل: مصطلحات ومفاهيم

تُعدّ المهارات اللغوية الأربع (الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة) أهم الوسائل التي تُنمي رصيد المتعلم اللغويوالمعرفي،كما أنّها تساعده على تذليل الصعابوالمواجهةالمعوقات، إضافة إلى أنّها تساعده على الاستيعاب والتّعلم.

1. المهارة اللّغوية:

أ -المهارة–لغة:

" مَهَرَ في العلم وغيره يَمْهَرُ مُهُورًا،ومَهَارَةً. فهو ماهر أي حاذِقٌ عالم بذلك،ومهر في صناعته ومَهَر بها ـ مَهَرَها أتقنها. " [1] ، في تعريف ثانٍ: " مَهَرَ الرجل العلم والمهنة وفي العلم وبالعلم يَمْهَر مهارة أحكم هذا العلم وصار به حاذقا، فهو ماهرٌ والأمر من مهر ـ امْهرْ. " [2] إذن اسم الفاعل من مَهَرَ ماهر شرحها لفيروزآبادي: " الماهر الحاذق بكُل عملٍ. " [3]

من خلال التّعريفات اللغوية نستنتج أنّ المهارة هي أداء الفرد لعملٍ معينٍ بسرعة ودقة وإتقان، من أجل تحقيق هدف معين.

ب –اصطلاحا:

المهارة: " شيء يُمكن تعلّمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلِّم عن طريق المحاكاة والتّدّريب، وما يتعلّمه يختلف باختلاف المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف منتعليمها. " [4]

نستخلص من التّعريف السابق أنّالمهارات لا تولد مع الإنسان بل تُكتسب بالتّدّريب أو المحاكاة كما يختلف التّعلّم باختلاف المادة الدّراسية وطبيعتها وخصائصها وأهداف تعليمها. أي أنّ الطّريقة التي يتعلّم بها المتعلّم تختلف من متعلِّم لآخر. نجد حسن شحاتة يتفق مع التّعريف السابق للمهارة فهياي شيء تعلّمه الفرد ليؤديه بسهولة ودّقة ... والمهارة بوجه عام هي " السّهولة والدّقة في إجراء عملٍ من

---

[1] أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير،معجم عربي-عربي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية بيروت ط 1 1417 هـ – 1996م مادة(م هـ ر) ص 300 .

عصام نور الدين، معجم نور الدّين الوسيط ،عربي-عربي، دار الكتب العلمية، بيروت ط1 2005م مادة (م هـ ر) ص 1038 .

[3] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق، يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكرط-1 1424هـ-2003م باب الرّاء فصل الميم ، ص 431 .

[4] إبتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التّدمرية ، الرياض ، ط1 1439 هـ – 2017 م ص15.

الأعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التّعليم، من تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السّرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول. "[1]

نخلص إلى أنّ التّعريف الاصطلاحي للمهارة اللغوية هو التّعلم الجّيّد في الأداء وطرق التّدريب عليه والممارسة والمِران، حتّى يتدرب عليه الفرد ويقوم به دون بذل جُهد كبير ودون استنزافٍ للوقت. كما أننا استنتجنا من التّعريف شروطا للمهارة اللغوية منها:

- الممارسة والتكرار.
- الفهم.
- التعود على أساليب الأداء الجيدة.
- التّشجيع والتعزيز، ويكون من المعلم تُجاه المتعلم، وذلك من خلال بناء التعليماتويقود المعلم المتعلم تدريجيا إلى الإتقان، وهذا النوع من التقويم يُستعمل في التّغذية الراجعة.

نستنتج ممّا سبق أنّ المهارة اللغوية يكتسبها المتعلم عن طريق الممارسة والتكرار هنا يتجلى أثر المدرسة السّلوكية.[2] كما أنّ أثرها يظهر ، فما مفهوم الأثر؟ .

2. الأثرلغة:

ورد في القاموس المحيط : " الأثر محركة : بقية الشئء ، جمع آثار وأُثر . " [3]

ب –اصطلاحا : لهثلاثة معانٍ : " الأول بمعنى النّتيجة هو الحاصل من الشيء والثّاني بمعنى العلامة والثّالث بمعنى الجزء . " [4]

3. الحوار:

الحوار أهم وسيلة من وسائل الّتعبير عن المشاعر والأفكار، وتبادل المعرفة والخبرات، وهو عملية تفاعلية تقوم على الاحترام المتبادل والاستماع كما أنّه يهدف إلى الفهم المشترك ـ سواء كان ثنائي الطرفين أو متعدد الأطراف، له أهمية كبيرة في تقوية الرّوابط وبناء العلاقات الإنسانية، يُسهم في

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم مصطلحات التربوية والنفسية، عربي – انجليزي انجليزي– عربي، مراجعة حامد عمار، الدّار المصرية اللبنانية ط1- 1424 ه - 2003م ص 302

[2] النظرية السلوكية من نظريات التعلم ارتبط ظهورها بالعالم الروسي (بافلوف) والعالم الأمريكي (سكينر) .

[3] الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ،ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ط1 – 1424 ه – 2003 م باب الرّاء فصل الهمزة ص 308 .

[4] علي بن محمد الشريف الجرجاني ، كتاب التّعريفات ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، طبعة جديدة 1985 باب الهمزة ص8 .

تعزيز قيم التسامح وتقبل الأخر. وقد ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم في مواضع عدة منها: قال تعالى:﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ سورة الكهف (34)

أ –الحوارلغة:

" حاورتُه راجعْتُه الكلام وتحاور وأحار الرجل الجواب ردّه وما أحَاره ما ردّه. " [1]

في القاموس المحيط: " استحاره، استّنطقه وما أحار جوابًا، ما ردّ جوابًا، وحوّره تحوّيرا: رجعّه، التّحاور التّجاوب، وتحيّر الماء دار واجتمع. " [2]

ورد في القرآن الكريم:﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾﴾سورة الكهف (37)

فسّر ابن عاشور[3]هذه الآية: " وجملة وهو يحاوره حال من ضمير قال والمحاورة مراجعة الكلام بين متكلمين ودل فعل المحاورة على أنّ صاحبه قد وعظه في الإيمان والعمل الصالح .

تُحيلنا التّعريفات اللّغوية السّابق ذكرها إلى أنّ الحوار يستند على مبدأ المحاورة أو التّحاور.الأول أحد أشكال التّعبير اللغوي، يعتمد على تبادل الحديث بين طرفين أو أثر، الثّاني مصدر يدل على الفعل والممارسة.

ب –اصطلاحا:

فنٌ من فنون الكلام والمحادثة، وصيغة متقدمة من صيغ التّواصل، والتّفاهم، وأسلوب من أساليب العلم والمعرفة، ومنهج من مناهج الوعي والثّقافة، ووسيلة من وسائل التّبليغ والدّعوة.

هو في رأي محمد خليفة : " محادثة أو عملية اتصال كلامية إنّه علاقة متبادلة يحاول فيها طرفان أو أكثر التعبير بدقة عمّا يقصدانه، وأن ينصتوا باحترام إلى ما يقوله كل طرفٍ مهما اختلفت الرؤى. والحوار أكثر من مجرد تبادل للآراء، فهو أساسا يعبر عن رؤية وموقف وانفتاحٍ. " [4]

---

[1] الفيومي المُقري ، المصباح المُنير ، معجم عربي – عربي ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية بيروت ، ط1 1417 ه – 2007 ص83

[2] الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ضبط وتوثيق ، يوسف الشّيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ،ط1 1424 ه – 2003 م باب الرّاء ، فصل الحاء مادة (ح و ر) ص 344 .

[3] ابن عاشورمحمد الطاهر عالم تونسي مشهور ومفسر بارز في القرآن الكريم .

[4] محمد خليفة حسن أحمد، الحوار منهجا وثقافة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ط1 1429هـ-2008م ص 19 .

يوضح التّعريف الاصطلاحي أنّ تبادل الأراء والاتصال من مهام الحوار إضافة إلى أنّه يعكس مواقف داخلية ورؤى شّخصية، وله نتائجا وأبعادا أعمق من كونه نقاش أو تبادل كلامي يتم بين طرفين أو أكثر حول موضوع معين من المهارات التي يجب أنْ يتقنها المحاور التعبير والاستماع نحن لانحصر مهارات الحوار لكن نركز عليهما لأنهما جناحا التّواصل النّاجح كما تتحقق غاية المُحاور بهمافما مفهومكل منهما؟ .

أ – التّعبير لغة:

في المعجم الوسيط : " عبَّرَ المَرْءُ عن رأيه يُعَبّرُ تَعْبيرًا، تكلم وأفصحَ وبيّنَ. " [1]

ب -اصطلاحا:

" الإيضاح و الإبانة والإفصاح عمّا يختلج النّفس من شعور وأحاسيس يُعبَر عنها بأي وسيلة من الوسائل التّعبيرية ن سواء كانت الرّسم ، اللغة ، التّمثيل ...ولكل وسيلة دراساتها وعلومها . " [2]

يرى حنفي بن عيسى أنّ التّعبير من وظائف اللغة الأساسية لأن الإنسان ينطق ببعض الكلمات، فإنما يفعل ذلك لكي يُعبر أي لِينقُل العواطف والأحاسيس والأفكار من الدّاخل إلى الخارج يوصلها للآخرين وتكون شفوية وكتابية.[3]

يتضح ممّا سبق أنّ التّعبير يُعزز التّواصل الإنساني، يفيد المتعلّم في الصّف سواء كان شفويا أو كتابيا،يحقق أهدافا منها:

- تمكين المتعلمين من التعبير عن حاجاتهم وبلغة سليمة.
- تنمية الزّاد اللغوي واستعمال المفردات الجديدة في كلامهم.
- التعود على الترتيب والتنظيم والربط.
- سلامة الكتابة والأسلوب تركيبيا، نحويا وصرفيا.

مهارة الاستماع:

[1] عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط ،عربي-عربي، دار الكتب العلمية، بيروت ط1 2005م مادة (ع ب ر) ص 847.

[2] حورية مولاي ،تدريس مادة التّعبيرالكتابي أصول و مبادئ ، التّعليمية ، كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة الجيلالي يابس ، سيدي بلعباس الجزائر ، المجلد 3 العدد 8 -12- 2016 م ص 150 .

[3] بالتّصرف حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النّفس التّربوي ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، ط4 1993م ص 73.

أ – الاستماع لغة:

جاء في المصباح المنير : " سمعته و (سَمِعْتُ) له (سمعًا) و (تسمّعتُ)(استمعْتُ) كلّها يتعدى بنفسه وبالحرف بمعنىو(استمع) لما كان بقصد لأنّه لا يكون إلا بالإصغاء و (سمع) يكون بقصدٍ وبدونه و(السّماع) اسم منه فأنا سميع وسامعٌ وأسْمَعتُ زيدًاأبْلَغْتهُ. " [1]

ب –اصطلاحا:

الاستماع أول فن ذهنيّ عَرَفته البشرية وتربت عليه وتدور عليه قاعات الدّروس كلَّها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كلِ الفنون، وكل التّربيات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم والتعليم معا.[2]عمليّة إنسانية واعية مدّبرة لغرضٍ معين هو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات النّاس في المجتمع في مختلف حالات التّواصل وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي وتشتق معانيها ممّا لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث .

نستخلص ممّا سبق أنّ الاستماع يتطلب الانتباه والتركيز بل هو مفتاح الحوار النّاجح الرّاقي، فكلما استمعنافهمنا مقاصدالحوار. لأهميته البالغة نلاحظ أنّ الله -عز وجل-قدّمه عن البصر في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾سورة الإسراء (36)

كما أنّالاستماع يختلف عن السّماع، " فالسّماع فعل لاإرادي أي يحدث دون قصد مثل: ضجيج السيارات والأسواق وفي الطرقات العامة وغيرها، أما الاستماع فهو فعل إرادي وهو سماعٌ موجه مصاحبٌ للفهم والتّحليل والتّفسير والتركيز. " [3]

4. التّعلم:

إنّ التّعلم يختص بالكائن الحي سواء كان إنسانًا أم حيوانا، فمادامت البيئة غير ثابتة ودائمة التغير، سيضطر إلى تغير نمط سلوكه ليستطيع التكيف معها فالإنسان ــ وهو أعلى خلق الله منزلة ــ

[1]الفيومي المقري، المصباح المنير،معجم عربي-عربي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، مكتبة العصرية بيروت ط1 1417 هـ-2007 م مادة (س م ع) ص150 - 151

[2]راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط1 2003م ط3 2010م ص93 .

[3]راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيعوالطباعة، ط1 2003م ط3 2010مص 93 – 94 .

تعلم بوسائلَ قديمة في بداية حياته، واستطاع أنْ يُطورها. استخدم الإنسان الحيوان كوسيلة للكشف عن كيفية حدوث عملية التعلم،هذا لطبيعة العلاقة الموجودة بينه وبين الحيوان في هذه العملية. قال

تعالى:﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ 4 أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝٤﴾سورة المائدة (04)

الآية الكريمة تُبين أنّ سكان الجزيرة العربية استخدموا الوسائل والطرائق نفسها التي استخدمها العلماء المحدثين في تعليم الحيوانات الكثير من المهارات المعقدة مثل الصيدبالجوارح. رُوي في تفسير ابن كثير ،[1]الجوارح يعني الكلاب الضواري، الصقور وأشباهها ومن أمثلة استخدام العلماء الأعاجم الحيوانات في تجاربهم لإثبات نظرياتهم في التّعلم عند الكائن البشري،سكينر، وتجارب بافلوف على الكلاب وغيرهما.

تعددت مفاهيم التعلم بتعدد العلماء واختلفت باختلاف وجهات نظرهم، من هذه التّعريفات ما يلي:

أ – التّعلم لغة:

هو : " عملية تعديل السلوك والخبرة، وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات. " [2]

ب -اصطلاحا:

يُعرف بأنّه : " تغير شبه دائم في إمكانية السّلوك، يَنْتُج عن مرور الفرد بخبرة، أو ممارسة أو تدريب، مصحوبا بعملية التّعزيز. " [3]

في تعريفٍ آخر: " التّعلم هو مساعدة الطفل على خَوْض غِمار الحياة في المستقبل بالتّدريب والممارسة والتّوجيه السليم. " [4]

[1] عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير.

[2]محمد حمدان ، معجم مصطلحات التّربية والتّعليم ، داركنوز المعرفة للنّشر و التّوزيع ، عمان الأردن ط11428 ه – 2007 م ص 115 .

[3]محمد بن عبد الله الجيغمان ،عبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي، مركز التنمية الأسرية، 1429هـ-2008م ص11 .

[4]محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمة في عملية التّعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية الجزائر(د-ط) 1986م ص23.

نستنتج ممّا سبق ذكره أنّ التّعلم هو عملية نُمُوٍّ مستمرة واكتساب لخبرات جديدة عن طريق الممارسة والتّدريب، فهو تعديل للسلوك القديم مع الحفاظ على المعلومات والمهارات الصحيحة، إذن هو تَحَسُنٌفي سلوك الفرد سواء كان غريزيفطري، أو مكتسب،لكن ما العلامات الدّالة على التّغير أو التعديل في السّلوك؟ يرى حمادنة : " أنّ التّعلم يُقاس بوحدة الأداء، حيث أنّ الأداء هو السلوك الظّاهر الذي يتم قياسه لتحديد درجة التّعلم، لذا يُقاس حسب أداء المتعلم قبل مروره بخبرة التّعلم، ثم حساب أداء المتعلم بعد مروره في خبرة التّعلم ويَرِد الفرق في الأداء إلى ما حققه المتعلم من تعلم. " [1]

5. الوسيلة التّعليمية:

تعّرف الوسيلة التعليمية بأنّها: " وسائط تربوية يُستعان بها عادة لإحداث عملية التعليم، فالمدرسة والمعلم والكلمة المفوضةوالكتاب والصورة والشريحة وغيرها تعتبر كلها على هذه الأساس وسائل تعليمية مهمة لتوجيه وإنتاج التّربية الرسمية للتّلاميذ، وأنّ هذه الوسائل هي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التّدريس وتزويد التلاميذ بخبراتٍ بالغة الأثر. " [2]

من خلال ما سبق من تعريفات لغوية واصطلاحية نستنتج أنّ الوسائل التعليمية مهمة في إيصال المعلومات تشمل كل الوسائط والأجهزة التي يستعملها المعلم لتقريب المعاني والأفكار بيسر، حيث أنها تزيد من دافعية المتعلمين وتحفزهم على المعرفة،لا يمكن الاستغناء عنها بل على المعلم أن يسعى إلى تنويعها ومواكبة كل ما هو جديد منها.

يُعد التّعليم اليوم محط أنظار العام والخاص

6. التّعليم:

هو : " عمليةتعديل السّلوك والخبرة وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات، ويقاس مدى تقدّم الفرد في التّعلّم بسرعة الأداء والتّحرر من الخطأ والقُدرة على التّنسيق والاقتصاد فيالوقت. " [3]

في تعريف آخر يُعرفه دوغلاس براون : " مساعدة شخص ما على أن يتّعلم كيف يُؤدي شيئًا ما أو تقديم تعليمات أو التّوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرفة أو الدّفع إلى الفهم والمعرفة . " [1]

[1]محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسين محمد عبيدات ، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث ، طرائق ، أساليب ، استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث الأردن ، ط1 2012 م ص 5 .

[2]عبد المعطي حجازي ، هندسة الوسائل التّعليمية ، دار أسامة للنّشر ، عمان ، ط1 2009م ص18.

[3]محمد حمدان، معجم مصطلحات التّربية و التّعليم ـ دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع عمان – الأردن ط1 1428 - 2007 م ص 115 .

نستنتج ممّا سبق أنّ التعليم هو أن يُسَاعد شخصا مابإعطائه تعليمات وتوجهات معينة، ودفعه إلى الفهم والمعرفة ويكون التّعليم ناجحا إذا أحدث تغييرا ملموسا في أداء المتعلّم، بسرعته في إنجاز المهام بسرعة، الدّقة وتجنب الأخطاء، توفير الجهد والوقت؛ إذن لا يمكننا الفصل بين التّعليم والتّعلم، لأن كل منهما مكمل للآخر.

يؤيد الرأي دوغلاس بروان بقوله : " أما التّعليم فلا يُمكن تعريفه منعزلا عن التّعلم... وعلى ذلك يُعرف التّعليم بأنه تيسير التّعلم وتوجيهه، وتمكين المتعلممنه، وتهيئة الأجواء له. " [2]

7. التّدريس:

عملية تفاعلية تهدف إلى نقل المعارف والقيم من المعلّم إلى المتعلّم باستخدام طرائق وأساليب تتناسبوقدرات المتعلّمين.

أ- التّدريس لغة:

" درّس الأستاذ التّلميذَ الكتابَ، يُدرِّسه تدريسا: حمله على دراسته، وشرحه له، وبسّط له مسائله ليحفظها . " [3]

في القاموس المحيط: " درس الكتاب يدرُسه ويدْرِسه درساودراسة: قرأه كأدرسهودرَّسه. " [4]

ب –اصطلاحا:

" هو عملية مخططة منظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية. " [5]

إنّ عملية التّدريس نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو للمتعلم في الجوانب الشخصية المختلفة العقلية والمهارية والوجدانية وهذا نظام يتضمن أربع عناصر رئيسة هي (معلم،متعلم، مادة دراسية، بيئة التّعلم) تتفاعل فيما بينها تفاعلا ديناميكيا عبر وسائل اتصال

---

[1] دوغلاس براون ،أسس تعلّم اللغة و تعليمها ،ترجمة عبده الراجحي علي علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية للطباعة و النّشر، بيروت 1994 م ص 25 .

[2] المرجع نفسه ص 26 – 27 .

[3] عصام نو الدين، معجم نور الدّين الوسيط ، عربي-عربي، دار الكتب العلمية،بيروت، ط1 2005م مادة (د ر س) ص 607 .

[4] الفيروزآبادي، قاموس المحيط، ضبط وتوثيق، يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ط1 1424هـ-2003م باب السين فصل الدّال مادة (د ر س) ص 490 .

[5] محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات،مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب،استراتيجيات، عالم الكتب الحديث الأردن،ط1 - 2012م ص23.

لفظية وغير لفظية ومجموعة من النشاطات الهادفة لغرض إكساب المتعلم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والميول المناسبة.[1]

نخلص ممّا سبق ذكره من تعريفات لغوية واصطلاحية أنّ هناك اتفاق بين العلماء والباحثين أنّ التّدريس فيه تخطيط وتكامل لكل الوسائل والظروف المساعدة عليه، ولا يُعتمد فيه التّلقين وحده بل هو عملية شاملة تأخذ بعين الاعتبار العوامل المكّونة للتّعليم والتّعلم كافة وفيه يتعاون المعلّم والمتعلّم لتحقيق الأهداف التّربوية.

الجدول التّالي يُبين الفرق بين التّعليم والتّدريس :[2]

التّدريس	التّعليم
شامل في التّربية	أشمل من التّدريس في الاستعمال التّربوي
عمل مخطط مقصود	يحدث بقصد أو من دون قصد
يتناول المعارف والقيم ولا يتناول المهارات	يتناول المعارف والمهارات والقيم

الجدولرقم (01) يوضح الفرق بين التّعليم والتّدريس

إذا قارنا بين التّعريفين السّابقين نجد الأول يستثني المهارات من التدّريسفالمعلم ينقلإلى متعلميه المعارف والقيم فقط، أما الفتلاوي فترى التّدّريس عملية نمو المتعلّم في جوانب الشّخصية المختلفة، هذا ما نميل إليه ، كما أنالتّعليم حسب الجدول أعلاه أشمل من التّدريس في الاستعمال التّربوي ، فالتّدريس عمل مخطط مقصود ، أمّا التعليم ، فيحدث بقصد أو من دون قصدٍ .

[1] بالتّصرف سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، المركز الإسلامي النقا2010 م ص12 .

[2] محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات،مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب،استراتيجيات، عالم الكتب الحديث الأردن،ط1 - 2012م ص30 .

مهارة التّدريس:

" مجموعة السلوكيات التّدريبية التي يُظهرها المعلم في نشاطه التّعلُّمي داخل وخارج حجرة الدّراسة لتحقيق أهداف منهج مين ن ويقصد بها القدرة على القيام بأداء محدد يتعلق بإحدى مهام أووظائف المعلّم في الموقف التّدريسي. " [1]

يُقصد بمهارات عرض الدّرس : " كافة الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المعلّم في أثناء عرض الدّرس بغرض مساعدة المتعلمين على إدراك المفاهيم والمعلومات الواردة في الدّرس واستيعابها، والتّأكد على حسن متابعتهم لموضوع الدّرس وإثارة اهتمامهم وزيادة دافعيتهم للتعلم. " [2]

إذن مهارة التدّريس ترتكز على التخطيط الجيّد والتنفيد الفعّال باستخدام وسائل واستراتيجيات متنوعة، التّقويم البنّاء. تطرقت الطناوي لمهارات التّدريس نذكر منها:[3]

أ – التّهيئة للدّرس: كل ما يصدرعن المعلّم من أقوال وأفعال الهدف منها أعداد المتعلمين للدّرس الجديد.

ب – تنويع المثيرات: هياستخدام أساليب مختلفة ومتنوعة لجذب اهتمام المتعلمين وتركيز انتباههم.

ج – الغلق (إنهاء الدّرس): هو مهارة مكملة لمهارة التهيئة أيهو كل مايصدر عن المعلّم من أقوال وأفعال يقصد بها إنهاء الدّرس.

يظهر من التصنيف السابق أنّ المهارة التّدريسية ضرورة مُلّحة لنجاح العملية التّعليميّة التّعلمية، وتكتسب بالتّجربة والممارسة والتّدريب، إضافة إلى ذلك تحتاج إلى فهم وإتقان مُلِمٍ بأحدث المبادئ الأساسية للتدّريس خاصة في عصرنا عصر التّكنولوجيا والتّطور.

8. اللغة العربيّة:

قبل التّطرق للغة العربية وخصائصها نعرج أولا على تعريفات اللغةثّم العربيّة.

---

[1]حسن شحاتة ، زينب النّجار ، معجم المصطلحات التربوية و النّفسية ، عربي – إنجليزي ، إنجليزي – عربي ،مراجعة حامد عمار، الدّار المصرية اللبنانية ، ط1 1424 ه – 2003 م ص 303 .

[2]عفت مصطفى الطّناوي ، التّدريس الفعّال تخطيطه - مهاراته – استراتيجياته – تقويمه ، دار المسيرة للنّشر و التّوزيع و الطّباعة ، ط1 - 2009 م –ط - 2 2001 م – ط3- 2013 م ص 74 .

[3]ابالتّصرف ، المرجع نفسه ص 65إ- 74 .

أ – اللغة لغة :

ورد في معجم التّعريفات للجرجاني: " اللغة هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. " [1]

وهي : " مفهوم مثالي يُشيرإلى الذّخيرة المخزونة في عقول النّاطقين و التي تُمكنهم من إنتاج الكلام و فهمه ن أما الكلام فهو محموع ما يقوله النّاس فهو المظهر الاجتماغي للغة . " [2]

ب – اصطلاحا :

تُعَرِف الموسوعة الفرنسية اللغة بأنّها:" علامات مركبة تولّد في الشعور إحساسات متباينة إما مستثارة أو مباشرة أو مخمنّة عن طريق الارتباط، فهي تتحدث هنا عن علامات رمزية متفق عليها وقد ترابطت على هيئة تراكيب. " [3]

في تعريف آخر:" منظومة فكرية مؤلفة من أصوات منطوقة، ومكتوبة على قواعد وضوابط . " [4]

نفصّل التّعريف أكثر اللغة نظام من العلامات أي رموز صوتية أو كتابيّة تتكون من وحدات صغيرة تُبنى معا، تعتمد على الرمزية و تؤثر في المشاعر (حزن ، فرح ، غضب ...) وذكر دوسوسير (عالم لغوي سويسري 1857 م 1913 م) أنّ اللغة نظام علاماتي .زيادة على ما ذكرنا للغة وظائف اجتماعية ارتبطت بظهور الإنسان .بناءً على ذلكهي ظاهرة إنسانية نشأت وتطورت مع الإنسان دون غيره من الكائنات الحيّة.

العربية لغة :

" العُرْبُ، بالضّم وبالتّحريك: خِلاف العجم، مؤنث وهم سُكّانالأمصارِ أو عامٌّ والأعراب منهم سكّان البادية لا واحد له، يُجمع أعاريبومُتَعَرَّبة ومُسْتَعْرِبة:دُخلاء، وعربيٌّ بيّن العروبةِ والعرُرُبِيَةِ. " [5]

---

[1] الجرجاني، كتاب التّعريفات ، دار المعرفة ، بيروتلبنان، طبعة جديدة 1985 م ص 202 .

[2] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي-إنجليزي، إنجليزي- عربي، مراجعة حامد عمار، الدّار المصرية اللبنانية ط1 - 1424هـ-2003م ص 247 .

[3] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدّريس اللغة العربية بين النظرية و التّطبيق ، دار المسيرة للنّشر و التّوزيع و الطّباعة ط1 - 2003 م ط3 - 2010 م ص 22 .

[4] فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ،دار صفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، 2015م ص 16 .

[5] الفيروزآبادي، قاموس المحيط، ضبط وتوثيق، يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ط1 1424هـ-2003م باب الباء فصل العين مادة (ع ر ب) ص 105 .

العرب: " اسم مؤنث ولهذا يُوصف بالمؤنثِ فيُقال (العَرَبُالعَارِبة) و (العربالعرباء)وهم خِلافُ العَجم، ورجلٌ عربيك ثابت النّسب في العرب وإنْ كان غَيْرَ فصيحٍ وأعْرَب بالألف إذا كان فصيحًا وإنْ لم يكن من العرب،واللغةالعربيّة: ما نطق به العرب، وأمّا الأعْرَاب بالفتح فأهل البدو من العرب الواحد أعرابيٌّ. " [1]

اللّغةالعربية:

هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية ، تلك اللغة التي انمازت من بين لغات العالم بتّاريخها الطويل المتصل ، وثروتها الفكرية والدّينية ، وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسانية بحديثها ، وقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطا وثيقا في أدوار تاريخها الطويل القديم و الحديث , لقد تأطرت اللغة العربيّة بلغة القرآن الكريم على المستويات اللغوية كافة في النّفوس فهي لغة الوحي ـ وكان نزول القرآن بها حدثا جليلا انمازت به على أخواتها من اللغات الجزرية ، قال تعالى :﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾سورة الشعراء (192 -195) . [2]

باختصار اللغة العربيّة ليست مجرد وسيلة تواصل ، بل هُوية وتاريخ وإرث حضاري نعتز به . كيف لا ولغتنا لغة التّنزيل الحكيم ؟ أليست أقدم اللغات السّامية ؟، لغة العلم و الأدب، حق لنا أنْ نفتخر بها ونعتز . من هنا وجب على معلّمها تملّك كفاية تعليمها .

9. كفايات معلم العربية:

الكفاية:"هي الإمكانية الشخصية على التأقلم النّاجح بطريقة جديدة مع أوضاع غير منتظرة،والقائمة على استثمار مجموعة من المعارف والمهارات والقُدرات في مواقف معينة وهي قابلة للقياس بالاستناد إلى مبيّنات أداء. " [3]

من هنا نرى أنّ الكفاية قابلة للقياس والتّطوير، كما أنها تتجاوز امتلاك المعلومات إلى التّطبيق العملي الناجح حيث تظهر قدرة الأداءلمهمة أو نشاط بمستوى عال،من ناحية أخرى علينا التّمييز بين كفايات تربوية تعلُمية وبين كفايات لغوية أدبية تعلميّة ذكرها أنطوان طُعمة كالتّالي :[1]

---

[1]الفيومي المقري، المصباح المنير،معجم عربي-عربي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، مكتبة العصرية بيروت ط1417 هـ _ 1996 م مادة (ع ر ب) ص 207 .

[2]بالتصرف فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع 2015 م،ص20-21

[3]أنطوان طعمة وآخرون، إشراف أنطوان صياح، ج1 دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ط2 1430 هـ – 2009 م ص34 .

أ– الكفايات التّربوية التّعلميّة:

- كفاية التّعلم الدائم
- كفاية تحديد كفايات التّعلم
- كفاية إدارة تعلم المتعلم
- كفاية النّقل التّعلمي للمعارف العلمية
- كفاية استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة
- كفاية استثمار التقويم في خدمة المتعلم

ب– الكفايات اللغوية ـ الأدبية التّعليمية:

- كفاية التّجدد العلمي .
- كفاية نقد المفاهيم اللغوية والأدبية السّائدة في الكتب المدرسية
- كفاية استثمار الأبعاد الثقافية والحضارية في تعليم اللغة العربية
- كفاية دفع المتعلم إلى حبّ اللغة العربية.

بناءً على ماسبق اللغة هي الوسيلة والغاية في العملية التعلّيمية التّعلميّة علينا أن نُسهم في تطويرها وتحسينها لدى المتعلمين، من خلال اتّباعنا للطّرائق الفاعلة والمتجددة في التّدريس لأنّها تحقق الهدف التّربوي وتثثير المتعلمين وتحفزهم على العمل. إذن فالحوار التّعليمي وسيلتنا لبلوغ الأهداف.

[1]أنطوان طعمة وآخرون، إشراف أنطوان صياح، ج1 دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ط2 1430 هـ – 2009 م ، ص 36-37 .

الفصل الأول

- الحوار والجدل.
- الحوار والمناظرة.
- الحوار والمناقشة.
- شروط الحوار، أهميته، مهاراته ، سلبياته .
- الطريقة الحوارية، نشأتها، خطواتها، شروطها.
- الحوار التّعليمي .
- التّحديات التي تواجه تنفيذ الحوار التّعليمي .
- الفرق بين الحوار التّفاعلي والتّقليدي .
- استراتيجيات التّعلم النشط .
- معلم اللّغة العربية ودوره في توظيف مهارة الحوار
- دور الحوار في تحقيق مقاصد البنائية الاجتماعية
- دور منهاج اللغة العربية في دعم التّعلم بالحوار.
- ملخص الفصل .

1- الفصل الأول:

تمهيد

الحوار أداة تعليمية فعّالة، إذْ يعتبر جسرا يربط بين المتعلم واللّغة، يسهل له اكتساب المهارات اللّغوية الأربع: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة.من هنا فهو ركيزة فكرية وثقافية يستطيع الفرد من خلاله إيصال أفكاره إلى الآخرين.

إذا نظرناإلى أصول الحوار ونشأته، نرى أنّه وُجد قبل وجود الإنسان، هذا ما نجده واضحا في القرآن الكريم. من خلال الحوار الذي دار بيّن الله -جل جلاله -وإبليس في قوله تعالى:﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٣٢ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٖ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ٣٣﴾- سورة الحجر-32-33-

كما كان وسيلة الأنبياء في دعوتهم إلى أقوامهم مع أنّهم كانوا يمتلكون الحقيقة المطلقة، المؤيدة بالوحي المشددة به، وأنّ النّبوة تاريخيا لم تعمد إلى المواجهة. كان شعارها« لا إكراه في الدين» . فإنّما عليك البلاغ المبين. إلا في حالات استثنائية، وذلك لحماية عملية الحوار وضماناستمرارها .[1]

الفلاسفة أنفسهم اعتمدوا على الحوار ، من خلال طرح الأسئلة والأجوبة، والمناقشات.من هذا المنظورالحوار ليس مجرد أسلوب تعليمي بل ركيزة أساسية في بناء الشخصية اللّغوية للمتعلم وتحقيق الأهداف المنشودة. إذن هوأرقى أشكال التواصل الإنسانّيحيث يساعد على تجسيد الأفكار وتبادل المشاعر بين الأفراد بلغة واضحة ومفهومة.

انطلاقا ممّا سبق فإنّ أهمية الحوار في تدريس اللّغة العربية تتجلى في كونه وسيلة طبيعية لتطويرالقدرة على التعبير الشفوي وتعزيز الثّقة بالنفس لدى المتعلمين، كما أنّه يُحفز على المشاركة الفعّالة أثناء سيرورة العملية التّعليمية التّعلمية داخل الفصل الدّراسي، فينتقل المتعلمون من مرحلة التلقين إلى مرحلة الإنتاج اللّغوي فيسياقات حيوية تُحاكي الموافق الواقعية بالتالي يُعمق فهمهم ويزيد تحصيلهم.

في السياق ذاته يرى النّحلاوي : " التّعليم عن طريق الحوار أسلوباً تربوياً معتمدًا ومعناه تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه ،فبعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل كلّ سؤال يُبْنى على الجواب

[1] بالتّصرف محمد خليفة حسن أحمد ، الحوار منهجا وثقافة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، ط1 ، ه1429-2008م ص8.

المأخوذ من المتعلم على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه أن النّتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه. " [1]

نخلص ممّا سبق ذكره إلى أنّ الحوار من الفنون الإعلامية الاتصالية، هو الأسلوب الذي يتخذه الإنسان منهجاً لنقل معلوماته إلى غيره. فعلينا التّعلّم به خاصة الهادف منه الذي يتميز بالسلاسة والمرونة وعدم التعصب ونبتعد عن الجدل الذي لا يوصل إلى هدف ولا فكرة.

1-1- الحواروالجدل :

أ - الجدل لغة:

جادل الرّجل صديقه يُجادله مجادلة وجدالا، فهو مُجادل ، ناقشه وخاصمه و الأمر من جادل : جادلْ [2]

ب - اصطلاحا :

يعرفه الجرجاني: دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة أو شبهة ،أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة . الجدال: عبارة عن مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها.[3]

انطلاقا من التّعريفات السّابق ذكرها نستنتج أنّ الجدال نوع من النّقاش بين شخصين أو أكثر ، يتم فيه تبادل الأراء إلاأنه يتسم بالاختلاف و المّعارضةحيث يكون لدفع الحق وإظهار الباطل أو يهدف إلى الرّشد يسعى الخصم فيه إلى الإقناع برأيه ،لذا فرق العلماء بين الجدال المحمود و المذموم .

من هذا المنطلق تعددت معاني الجدل في الفكر الإنساني حيث أخذت حيزا كبيرا من اهتمام العلماء اخترنا منها : [4]

- الجدل عند سقراط من فلاسفة اليونان: مناقشة تقوم على حوار السؤال والجواب.

---

[1] عبد الرحمن النّحلاوي ، من أساليب التّربية الإسلامية التّربية بالحوار، دار الفكر دمشق 2000 م ص 13 .

[2] ، عصام نور الدين، معجم نور الدّين الوسيط ، عربي – عربي دار الفكر العلمية بيروت، ط1 2005م مادة (ج د ل) ص488 .

[3] الجرجاني ، كتاب التّعريفات ، مكتبة لبنان بيروت طبعة جديدة 1985 م باب الجيم ص 78 .

[4] فرج الله عبد الباري ، مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة ، دار الآفاق العربية ، ط1 – 2004 م ص 128 .

وعند مناطقة المسلمين قياس مؤلف من مشهورات ومسلمات: إنّ الجدل من الوسائل التي تستخدم لنشر الافكار والإقناع بها، ولما كان الجدل سلاح للدّفاع عن الأفكار فقد أمر اللّهبه للدفاع عن الحق الإسلامي مشروط بأن يكون بالتي هي أحسن.

إذن الحوارمحاورة وقدرة على التفاعل المعرفي، العاطفي والسلوكي، كما أنّه أدب التفاهم والأسلوب الأمثل والارتقاء بالمطالب البشرية، والتّواصل بين الأفراد والجماعات. أما الجدالالمفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم. وقد اجتمع كلّ من الجدل والحوار في قوله تعالى:﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١﴾ -سورة المجادلة (01) هذا ما يقودنا إلى اشتراكهما في عملية المحاورة وإن كان الحوار أوسع من المجادلة.

1-2- الحواروالمناظرة:

أ – المناظرة لغة:

ورد في لسان العرب: " التناظر التّراوض في الأمر، ونظيرك الذي يراوضك وتناظره وناظره من المناظرة. " [1]

ب –اصطلاحا: " حوار بين متناظرين بلوغا إلى الحق أو جلاء للصّواب. " [2]

في تعريف آخر هي المحاورة بين فريقين حول موضوع كل منهما وجهة نظر فيه تُخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فهو يُحاول إثبات وجهة نظره، وإبطال وجهة نظر خصمه، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره.[3]

يمكن القول أنّ المناظرة نوع من الحوار المنظم، يحاول فيه المتحاورون إثبات وجهة نظرهم وإبطال حجة الخصم بطرائق راقية ورغبة صادقة في إظهار الحق. إذن هي تختلف عن الجدال، تكمن أوجه الاختلاف بينهما في أن المناظرة تهدف إلى إظهار الحق أمّا الجدال تعصب للرأي الشخصي مهما كان،من شروط المناظرة ما ذكره علي جريشة: [4]

- أن يكون المتناظران على علم بموضوع التّناظر.

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت،ط3 - 1414ه- 1993م ،ج5 باب الراء، فصل النون مادة (ن ظ ر)،ص219

[2] علي جريشة ، آداب الحوار والمناظرة ، دار الوفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، المنصورة ، ط1 – 1410ه – 1989 م ص64 .

[3] سناء سليمان محمد ، فنّ وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 – 2013 م ص 28 .

[4] علي جريشة ، آداب الحوار والمناظرة ، دار الوفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، المنصورة ط1 -1410ه _ 1989 م ص 66 .

- أن يكون المتناظران على معرفة بما يحتاج إليه من قوانين المناظرة وقواعدها.
- أن يكون الموضوع ممّا يجري التّناظر فيه، فالبديهيات والمسلمات لا يجري التّناظر فيها.

1-3- الحواروالمناقشة:

أ – المناقشة لغة:

ذكر عصام نور الدّين : " ناقش الأستاذ الطّالب، يُناقشه مناقشة ونقاشا: استقصى في حسابه، وبحث في مسألة محددة. " [1]

ب –اصطلاحا:

" المناقشة من التّحاور بين شخصين ولكنّها تقوم أساسا على استقصاء الحساب وتعرية الأخطاء وإحصائها ويكون هذا الاستقصاء في العادة لمصلحة أحدا لطّرفين فقط الذياستقصى محصيا ومُستوعبا كل ما له على الطّرف الآخر. " [2]

انطلاقا من التّعريف اللغوي والاصطلاحي نستنتج أنّ المناقشة تقوم على الاستقصاء أي فحص الأدّلة والافتراضات التي يقوم عليها الرأي والكشف عنالحقيقة.

1-4- شروط الحوار:

للحوار ضوابط وشروط إذا التزم بها المتحاورون حقق مقاصده وتحول إلى حقل خصب تُثمرفيها الأفكار وتُبنىالحقائق،ذكر منها عبد الكريم بكار مايلي :[3]

- تحديد موضوع النقاش (الحوار):

إذا لم يتم تحديد موضوع النقاش فإنّ الحوار قد لا يأتي بنتيجة، وتجد النّاس آنذاك يشرقون ويغربون.

- إعطاء معلومات للمتحاورين: قبل الشروع في الحوار لابدّ من إعطاء معلومات للمتحاورين عن القضية التي يتخاورون فيها.

[1] عصام نور الدّين ، معجم نور الدّين الوسيط ، عربي – عربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 – 2005 م مادة (ن ق ش) ص 1045
[2] سناء سليمان محمد ، فنّ وآداب الحوار بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 – 2013 م ص 29 .
[3] عبد الكريم بكار ، التّربية بالحوار ، مكتبة الماك فهد ، الرياض ، ط1-1431-هـ – 2010 م ص 27 – 31 .

- البعد عن التجريح الشخصي:من المهم في كل حوار البعد عن التّجريح الشخصي والتعريض بالمحاور الآخر لأننا بذلك نكون ابتعدنا كثيرا عن الأدب الرّفيع.
- إدارة الحوار:ويكون باحترام رأي الآخرين عن طريق الإصغاء والانتباه، حتى لا ترتفع الأصوات ويكثر الابتعاد عن جوهر الموضوع
- تلخيص أهم النقاط: حتى نشر بأننا خرجنا بشيءملموس.

أضافت سناء سليمان محمد ما يلي:[1]

- الحرية:وتعني أن يكون بكل طرف مطلق الحرية في أن يطرح آرائه ووجهات نظره علىطاولة الحوار، ومقبولة من قِبل جميع الأطراف.
- المحافظة على قواعد الحوار:فالهدف من الحوار التّوصل إلى نتائج سليمة ومتوازنة، ومقبولة من قِبل جميع الأطراف.
- مراعاة المصلحة العامة أو المصلحة المشتركة:وهي أن تنطلق الطروحات المقدمة من قِبل أطراف الحوار، آخذا كل منهما باعتبارمصلحة الطرف الآخر إضافةإلى مصلحةصاحب الطّرح.

1-5- أهمية الحوار:

للحوار أهمية كبيرة بين النّاس لأنّه يؤثر بشكل فعلي على القرارات النّاتجة عنه،هو يُشبع حاجياتنا في الاندماج والتّواصل في جماعات ويساعد على التواصل مع الآخرين، كما أنّه يعكس الواقع والسلوك الحضاري للأفراد والجماعات.

له أيضا قيمة حضارية وإنسانية: " علينا أن نعمل ونأخذ به في حياتنا وممارساتنا التّربويةوالأسرية، ويجب أن تؤمن به كل أمة، والحوار يخلق التّفاعل الدّائم بين الطّفل من ناحية وبين المنهج والمعلم من ناحية أخرى. " [2]

تتمثل أهمية الحوار في العناصر التّالية:[3]

- يكسب معارف جديدة ومعلومات أكثر حول الموضوع.
- يعكس الواقع الحضاري والثقافي للأمم والشعوب.
- يكسب خبرات في طرق العرض وينمي مهارات الإقناع والاستماع والاتصال.

[1] سناء سليمان محمد ، فنّ وآداب الحوار بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 _ 2013 م ص 88 .
[2] سلمان خلف الله ، الحوار وبناء شخصية الطّفل ، مكتبة العبيكان ط1 – 1419 ه 1998 م ص 51 .
[3] بالتّصرف، سناء سليمان محمد ، فنّ وآداب الحوار بين الأصالة و المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 _ 2013 م ص 69 .

- يساعد على تخطي التعصب ونبذ الآخرين.
- يعتبر وسيلة من وسائل الاتصال الفعّالة بين المجتمعات، العرقيات، والحضارات.
- يقدم معلومات ويُثري الموضوع ويطوره نتيجة تطور الأفكار ومزجها.

أهمية على مستوى الأسرة:

- يوسع دائرة الزّوجين الفكرية، الثّقافية والعلمية.
- يعتبر وسيلة من وسائل حل المشاكل.
- كما أنّه يساعد الأولياء على التعرف على مشاكل الابناء وبالتالي يتم التوصل لحلها.
- يسهل التّقرب بين الآباء والأبناء ويفهم الآباء من خلاله طرائق تفكير أبنائهم. كما أنّه يعلم الأبناء المواجهة والجرأة، والدّفاع عن أنفسهم.

في السياق نفسه نرى أنّ الحوار يكون بحسن التّربية، " فهو دأب جناحي الأسرة من أب وأم، ناهيك عن الولد، وبالأحرى يكون بين المدّرس وتلميذه، فبالحوار يتم التّعليم. " [1]

من هذا المنطلق نجد أنّ الحوار يسهم في تعزيز العلاقات، يُنمي الفكر والإبداع، كما أنّه يحسن مهارات الاستماع والتّواصل الفعال، إضافة إلى ذلك يوسع الآفاق الفكرية من خلال تبادل الآراء والنّقد البنّاء لكن قد يفقد الحوار أهميته إذا لم يتّملك المحاور المهارة المناسبة له.

1-6- مهارات الحوار:

إذا كانت المهارات اللّغوية هي الأداء اللّغوي الجيّد المحكم عن طريق التدريب والقدرة على استخدام اللغة بفعالية ودقة في مختلف المواقف التّواصلية سواء في الاستماع،التّحدث، القراءة أو الكتابة،والحوار هو أصل هذه العملية اللّغوية؛ فما أهم مهارات الحوار؟ .

- الوضوح في إيصال الرسائل أي على المحاور أن يبيّن هدفه من الموضوع.
- الاختصار في توصيل الرسالة أي على المحاور أن يتجنب الإطناب ويلجأ إلى التّلخيص وإعادة الصياغة.

[1] خالد أحمد علي عمر ، الحوار مع من ؟ ، رؤية نقدية للحوار المعاصر، دار العلوم للنّشر والتّوزيع ط1 – 1421 ه – 2000 م ص 21 .

- التواصل البصري بين المرسل والمرسل إليه والمقصود بالتواصل البصري استخدام لغة الجسد الإيجابية: التواصل بالألفة، الابتسامة، دفء المشاعر، اللباقة في الحوار عند الاختلاف، احترام وجهات النظر ومحاولة الإقناع.
- ابتكار البدائل في الحوار قصد تمرير واستقبال الرسائل.
- مهارة طرح الأسئلة وصياغتها والمرونة في النقاش ليكون حواراً بناءا لا جدالاً عقيماً
- انتقاء اللّغة المناسبة للمرسل إليه أي اختيار الألفاظ المناسبة ولغة الجسد

أشارت سناء محمد سليمان إلى مهارات الحوار اخترنا منها:[1]

- القدرة على التفكير باللغة المعقولة
- التمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي
- الانصات بموضوعية
- المعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز
- توظيف الأفكار المطروحة
- القدرة على التكيف مع البراهين والأفكار الجديدة.

7-1 سلبيات الحوار :

من سلبيات الحوار :

- سوء الفهم والتّأويل .
- هيمنة طرف على الحوار .
- اختلاف المرجعيات والقيم .

تتعدى سلبيات الجوار بتعدي مواقفه المختلفة والمتغيرة بتغير السّلوكات الفردية الاجتماعية ، وهي كالتّالي : [2]

- الحوار العدمي التّعجيزي ، ويحدِثُ الإحباط لدى أطراف الحديث ، لأنّهم يركزون على العقبات والأخطاء فقط .

[1] سناء سليمان محمد ، فنّ وآدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب القاهرة ط1 – 2013 م ص 62 .

[2] أسامة خيري ، مهارات الحوار ، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع ،ط1 – 2014 م ص 38 -40 .

- الحوار المزدوج ، ويتصمن ألفاظا غامضة غير مفهومة تهدف إلى توتر أحد الطرفين .
- الحوار السّلطوي ، تحكمه السّلطة هو سائد في جل المستويات ؛ في المنزل مثلا : نجد الآب هو المسيطر ، كذلك الآم . المسؤول والمعلّم في المدرسة ... فالطرف المتسلط لايعطي أي قيمة للطرف الثّاني لإيسمع دون أن يناقش .
- الحوار السّطحي ، هو الحوار البعيد عن الأعماق ، يصعب الخروج منه لما يحتويه من أمور مجهولة

8-1 الطريقة الحوارية:

أ – الطّريقة لغة:

جاء في معجم التعريفات: " هي السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات. " [1]

عندآخر: " جمع طرائق الحالة أو السّيرة أو المذهب، أو الخط في الشيء أو الطّريق. " [2]

ب –**اصطلاحا:**مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلميةالتي يقوم بها المعلم داخل الصّف بتدريس دّرس معين بهدف التّوصيل.

الطريقة الحوارية : " إحدى الطّرائق النّاجحة في العملية التّعليميةتساهم في توجيه المتعلمين وإرشادهم، تتم بين المدّرس والمتعلمين، أو بين المتعلمينأنفسهم. تخلق جوا من التّسامح والألفة والحب بين المعلّم والمتعلّم، تساعد على تحقيق أهداف الدّرس وتبرز آراء وأفكار المتعلمين حول موضوع ما ن كما تُبنى من خلالها مهارات مختلفة لديهم. " [3]

يمكن القول أنّ الطّريقة والأسلوب يلتقيانفي مبدأ التّوجيه والتّخطيط، معالجة المواقف والأنشطة لتحقيق الأهداف لكن الطريقة خطوات عملية بمعايير موضوعية أمّا الأسلوب لمسة شخصية أي لكل معلّم أسلوبه، من زاوية أخرى مصطلح ثالث نراه حديثا في مجال التّربية:الاستراتيجية وهي تشمل الطّريقة والأسلوب سنعرض في الجدول التّالي الفرق بين هذه المصطلحات التّربوية : [4]

---

[1] الجرجاني، كتاب التّعريفات، ، دار المعرفة بيروت-لبنان ، طبعة جديدة 1985 باب الطاء ، ص 146 .

[2] عصام نور الدّين ، معجم نور الدّين الوسيط ، عَرَبي _ عَربي ، دّار الكتب العلمية ، بيروت ط1 – 2005 م مادة (ط ر ق) ص 823 .

[3] ملحقة سعيدة الجهوية ، المعجم التّربوي ، تصحيح وتنقيح ، عثمان آيت مهدي ،2009 ص 90 .

[4]محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسين محمد عبيدات ، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث ، طرائق ، أساليب ، استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث الأردن ، ط 1 2012 مص 7 .

الطريقة (طريقة التدريس)	الأسلوب (الأسلوب التدريس)	والاستراتيجية (استراتيجية التدريس)
• الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية. • هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين بهدف التوصيل • الطرائق لها معايير ومحددات وخطوات وتكون جاهزة للاستخدام.	• هو أسلوب الذي يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيرة من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة. • أسلوب التدريس يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم. • أسلوب التدريس يختلف من مدرس لآخر فقد تجد معلم يستخدم طريقة المحاضرة ومعلم آخر يستخدم طريقة المحاضرة ومع ذلك تجد فروق دالة في مستويات تحصيل التلاميذ كل منهما.	• استراتيجية التدريس أشمل من طريقة التدريس. • الاستراتيجية تختار الطّريقة المناسبة للتدريس مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف لتدريسي.

جدول رقم (02) يوضح الفرق بين الطريقة والأسلوب والاستراتيجية

إجمالا الطّريقة الحوارية أساسهاحسن إدارةالحوار خلال الموقف التدريسي، الهدف منها الوصول إلى معلومات جديدة. يكون فيها التّفاعل بين المعلم ومتعلميه أساسه المناقشة والحوار. الحوار فيهامرتبط بعناصر العلمية الدّيداكتيكية.

1-9نشأة الطريقة الحوارية:

الاهتمام بالطريقة الحوارية قديما قدم الإنسان الذي اهتم بالحوار واعتبره أسلوباً مفضلاً ومُجدياً في التّعليم. مرت الطريقة الحوارية خلال نشأتها بمراحلَ هي:

أ -الحقبة اليونانية:

استعمل الفلاسفة والمربون منذ أزمنة غابرة الحوار وانطلقوا فيه من مبدأ واحد حول التّدرّج في الأسئلة، وإثارة الحيرة في تفكير المتعلم، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة.

يُعد الحوار السقراطي (من فلاسفة اليونان) من أقدم الاستراتيجيات التعليمية التي كان يتم الاعتماد عليها منذ العصور الوسطى، تعتمد بشكل كامل على المعلمحيث يقوم بوضع الأسئلة ويساعد المتعلمين

على الإجابة على الأسئلة التي يطرحها عليهم، وقد بين فرج الله عبد الباري : " بأن الجدال عند سقراط أنّه مناقشة تقوم على سؤال وجواب . " [1]

اعتمد الفلاسفة على الطريقة الحواريةأيضا، لمواجهة خصومهم بالمناظرات والبراهين على بعض القضايا التي تخص الإنسان والفكر واللّغة.

ب -الحقبة الإسلامية:

اتخذ الأنبياء والرسل الحوار وسيلة لهداية الشعوب التي أرْسلوا إليها، مع فجر الإسلام تعزز الحوار القرآني والنّبوي أكثر، حيث تعرفنا على الطّريقة الحوارية من خلال محاورة الرسول الكريم للصّحابة من أجل تعليمهم الدّين الإسلامي وأصوله.

أُستخدم الحوار عند المسلمين على عدة مستويات مهمة، " من أهمها الدّعوة الإسلامية، حيث أُعتمد الحوار كوسيلة عقلية من وسائل الدّعوة الإسلامية استنادا إلى عقلانية الإسلام كدين من ناحية وضرورة الإقناع العقلي بالإسلام وعقائده من جانب غير المسلم... كما استخدم المسلمون الحوار في خطابهم الديني الموجه. " [2]

لم يخلُ الحديث الشريف منالطّريقة الحوارية، حيث تتجلى أكثر في الحلقات والجلسات التي كان يُديرها الرّسول الكريم مع الصّحابة، يقدم لهم المعلومات الدينية والدنيوية من خلالها بطريقة مشوقة تجعل المستمع يتساءل ويتجاوب عن الموضوع

مثال ذلك، قوله – صلى الله عليه وسلم: "جاء أعرابي إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: الإشراك بالله. ثم ماذا؟ قال: ثم عقوق الوالدين. ثم ماذا؟ قال: اليمين الغَمُوس. قلت وما اليمين الغموس؟ قال: الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيه كاذب."[3]

كما تعددت تصنيفات الحوار القرآني منها :[4]الحوار البرهاني ، الحوار الوصفي

[1] فرج الله عبد الباري ، مناهج البحث وآداب الحوار و المناظرة ، دار الآفاق العربية ط 1 – 2000 ص 128 .

[2] محمد خليفة حسن أحمد ، الحوارمنهجا و ثقافة ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ،قطر ط1 – 1429 ه – 2008 م ص 20 – 21 .

[3] البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بردزبة الجعفي ، صحيح البخاري،ص6920 .

[4] عبد الرحمان النّحلاوي، من أساليب التربية الإسلامية : التّربية بالحوار ، دار الفكر المعاصر لبنان ، ط 1 1421 هـ – 2000 م ص20 - 26.

إضافة إلى ما سبق نستنتج أنّ الحضارة الإسلامية اهتمت بالطريقة الحوارية لإيصال المعلومات وتحليلها وتبسيطها، فالحوار القرآني أسلوب تربوي فريد في قوة تأثيره، وعمق آثاره التّربوية والنفسية والطرائق الحديثة استلهمت أسسها من القرآن الكريم.

ج - الحقبة الحديثة والمعاصرة:

الاهتمام بالطريقة الحوارية كان مع مطلع القرن الثامن عشر حيث أصبحتهذه الطريقة من أهم الطرائق المستعملة في التّدريس الذي ظهر هو الآخر كعمل علمي فنّي بعدتقدم الأبحاث العلمية في علم النّفس التّربوي، وظهور ما يسمى بأصول التّربية والمناهج ، أمّا الاهتمام بهذه الطريقة فكان لما فيها من مزايا تساعد المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف التّربويةالمسطرة .

كما أنّ التحولات الحديثة التي طرأت على العملية التعلميّة أثرت على الطريقة الحوارية لتجعلهافعالة في مواكبة الطرائق الحديثة والاستراتيجيات النّشطة التي جعلت للمتعلم دوراً فعالاً فيسيرورة العمليّة التّعلميّة .

تُبيّن الدراسات الحديثة لطرائق التدريس أنّ الطريقة الحوارية تعتمد على التّفاعل اللفظيوالحس حركي بين المعلم والمتعلمين، الذي يثري مهارة الحوار والمناقشة بين الطرفين.من خلال تتبعنا البسيط لنشأة الطريقة الحوارية واستعمال الحوار كطريقة من طرائق التّعلم نلاحظ أنّ هذه الطريقة أُستعملت في أزمنة غابرة ولا زالت إلى يومنا هذا، لكنّها شهدت بعض التطورات-وهذا طبيعي-بفعل التّحولان التي طرأت على العملية التعليمية التّعلميّة.

1-10-خطوات الطريقة الحوارية؛ حاولنا جمع خطواتها في ما يلي :[1]

أ - مرحلة التّخطيط :تشمل جميع الأعمال العقلية التي تسبق عملية التدّريس منها

- لإعداد للمناقشة.
- اختيار الموضوع.
- اختيار الأمثلة. تحديد التوقيت المناسب.

ب - المرحلة التنفيذية(مرحلة التّدريس):أي مرحلة التّفاعل وهي خطوات يقوم بها المعلّممنها :

[1] بالتّصرف، سلمان خلف الله ، الحوار وبناء شخصية الطّفل ، مكتبة العبيكان ، ط1 1419 هـ – 1998 م ص 80 – 86

- تنفيذ المحاور ة بترغيب وإرشاد االمتعلمين وحثهم على التفاعل وإثارة الميول.
- ترغيب المتعلمين على المعرفة الصحيحة من خلال استدراجهم إلى الحوار عبر السؤال والجواب ليصلوا إلى الحقيقة ومرحلة بناء المعارف.

ج - **مرحلة التحليل والتقويم :** " المعلم الناجح هو الذي يحلل مضمون درسه ومحتواه إلى أهداف سلوكية ومطالب تعلم وإلى أفكار عامة... ومن خلال التقويم يستطيع المعلم ان يقف على مدى استعداد تلاميذه للتعلم فيعزز ما عندهم من اتجاهات إيجابية ويحاول التغلب على الجوانب السلبية. [1] "

د - **مرحلة التّطبيق :** تتمثل في تطبيق الخبرة وما تعلمه الشّخص ، ذلك باتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

1-11- شروط الطريقة الحوارية:

لكل طريقة تعليمية شروط تسهم في نجاحها ، اخترنا بعص الشروط لعفت الطّناوي : [2]

- أنّ يُعدّ الموضوع المناسب للمحاورة ويكون شيقاً.
- أنّ يتأكد أن جميع المتعلمين يشاركون في الحوار والنقاش.
- التّوجيه المناسب للأسئلة.
- مساعدة المتعلمين على تحسين نوعية إجاباتهم عن الأسئلة .
- أنْ يعيد المعلم المتعلمون الذين يؤثرون الانسحاب من الموقف وأن يشاركوا في النقاش.
- أن يلخص بين كل فترة وفترة ما توصل إليه.
- أن يتوخى المحاورون العدل فبي الحكم على الآخرين وأفكارهم.
- أن يكون المعلم ديمقراطيا ويشرك الجميع في الحوار.
- على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار الصعوبات الاجتماعية والنّفسية للمتعلمين .
- لجوء المعلم إلى التصويب والتصحيح والتغذية الراجعة بعد إجابات المتعلمين .

1-12- الحوارالتعليمي:

[1] سلمان خلف الله ، الحوار وبناء شخصية الطّفل ، مكتبة العبيكان ، ط1 1419 هـ – 1998 م ص 83 .

[2] بالتّصرف ،عفت مصطفى الطّناوي ، التّدريس الفعال ،تحطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ، ط1 -2009 م ،ط2 – 2011 م ، ط3 – 2013 م ، ص 121 – 124 .

يعدُّ الحوار التّعليمي أسلوباً تفاعليا بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم، يهدف إلى بتبادل الأفكار ،المشاركة الفعالة ، الاستماع الجيدواحترام الآخر. كما يعزز الفهم العميق، ويطور مهارات التفكير عند المتعلمين ، اهتم به علماء التّربية لما له من أهمية كبيرة في العملية التّغليمية التّعلمية وكذالك خلال الموقف التّعليمي .

" هو إحدى طرق التّفكير الجماعي والمواجهة والنّقد يؤدي إلى توليد أفكار جديدة تتسم بالحركة والبعد عن الجمود ويستند إلى الديمقراطية والتّفاهم بين المتحاورين ."[1]

إذن الحوار التّعليمي نشاط تعليمي مخطط له، يتم فيه تبادل الآراء والأفكار بين المعلم والمتعلمين أنفسهم، بطرائق منظمة ، لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية ولتنمية مهارات الحوار والتّفكير والتعلم النشط . نستنتج أيضا أنّ الطّرائق الحديثة تركز على مشاركة المتعلمين الإيجابية في العملية التّعليمية التّعلمية واكتشافهم للحقائق والمعارف بأنفسهم، بتوجيه من المعلم الذي هو شريك في الحوار.

1-12- التّحديات التي تواجه تنفيذ الحوار التّعليمي:

تواجه الحوار التّعليمي تحديات وصّعاب جمة نذكر منها ماذكرته رحاب شرموطي :[2]

- سير المدرسة ودورها في المجتمع وأهدافها التربوية والتعليمية، وكذلك رسالة المعلم على عملية نقل وتوصيل المعلومات والتركيز على ذلك كله بدل التركيز على توليد المعلومات أو استعمالها في قاعات الدرس كلها، ذلك أن المعلمون يشغلون أنفسهم بالكلام معظم الحصة الدراسية دون الاهتمام بإعطاء دور فعّال للتلاميذ الذين هم محور العملية التعليمية.
- عدم تقبل المعلم المعلومات أو أفكار أو أسئلة تخرج عن موضوع الدرس أو أي عنصر من عناصره المختلفة مما يحدّ من التفكير طرفي العملية التعليمية -المعلم والمتعلم
- اعتماد العديد من المعلمين على طرائق التدريس التقليدية ولا سيما طريقة الإلقاء والمناقشة مع ندرة استخدام الاستقصاء وحل المشكلات والاكتشاف مما يعيق تنمية عملية التفكير.
- ضعف الدّافعية لدى المتعلمين مما يؤثر سلبا على سير الموقف التعليمي.

[1] ملحقة سعيدة الجهوية ، المعجم التّربوي ، تصحيح و تنقيح عثمان آيت مهدي ،2009 م ص 46 .

[2] بالتّصرف رحاب شرموطي، نور الدين زرادي، فاعلية الحوار التعليمي، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية العدد 16 جوان 2016،جامعة أحمد بن بلة ص75 .

- مكافأة المتعلمين اللذين يتصفون بالهدوء والسكينة من قبل المعلم فقط .
- اعتماد المتعلمين على زملائهم في الحصول على المعلومات دون اعتمادهم على أنفسهم.
- ضعف ثقة المتعلمين بأنفسهم وخوفهم من الفشل أمام زملائهم مع تجنبهم المخاطرة بتقديم آرائهم ووجهات نظرهم.
- الحوار التعليمي يحتاج إلى التّحضير والجهد في إعداده، إذ يجب على المدرس أن يتمتع بالذكاء والتمكّن من مادته العلمية بحيث يكيف مادته وفق متطلبات الحوار .
- شيوع الفوضى والإجابات الجماعية ومقاطعة بعض المتعلمين لحديث غيرهم إذا لم يُحسن المدرس إدارة الفصل ..
- صعوبة تطبيق الحوار بشكل مثالي كونه يحتاج إلى معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الصّف لتجنّب وقوع بعض المشكلات الانضباطية وضياع حصة الدرس في تقديم الملاحظات للمتعلمين .

1-13- الفرق بين الحوار التّفاعلي والحوار التّقليدي:

أ - الحوار التّقليدي:

هو حوار أحادي الاتجاه غالبًا، دار من قبل المعلّم، حيث يطرح أسئلة محددة مُسبقا ويتوقع فيه اجابات مباشرة من المتعلمين يعتمد على النموذج التلقائي. ونماذج هذا الحوار هي:

الطريقة الإلقائية: " هي التي تعتمد على المعلم في إلقاء المعلومات على الطالب المتلقي أي الطّريقة التّي يُسمع فيها صوت المعلم أكثر من صوت الطالب . " [1]

تُعْرف أيضا بطريقة المحاضرة: "فالمعلّم يقوم بإلقاء المعلومات و المعالرف على المتعلمين في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات التي يصعب عليه الحصول عليها بطريقة أخرى ".[2]

من خلال التّعريفين السّابقين. نستنتج أن الحوار التّقليدي يركز علي المعلومات ونقلها من المعلم إلى الطالب، فالمعلم هو الموّجه والمُسطر أما المتعلم فهو متلقٍ سلبي. هذا الّنوع من الحوار لا ينمي التفكير النّقدي أو الابداعي للمتعلم فهو يقلل من المشاركة الفعّالة له. لكن له مزايا منها:

فعّال في تعليم الأساسيات، القواعد، المفردات، ينظم الوقت ...

---

[1] محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسين محمد عبيدات ، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث ، طرائق ، أساليب،استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث الأردن ، ط 1 -2012 م ص50 .

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التّدريس ، المركز الإسلامي النقا 2010 م ص92 .

ب - الحوار التّفاعلي:

حوار متعدد الاتجاهات ديناميكي يتعاون فيه المتعلمون على التّعليم و التّعلم . يركز على اكتشاف المعرفة من خلال المناقشة، فالمعلم فيه موجّه للنقاش والمتعلم مشارك نشط يطرح الأسئلة، يجب يعبر عن آرائه، ينقد... إذن ينمي المهارات العليا في صنّافة بلوم كالتّحليل ،التركيب والتّقويم.

كما أنّه يعزز الثّقة اللّغوية والطّلاقة في التّعبير. من أمثلة هذ النّوع الاستراتيجيات النشطة.منها حل المشكلات ،الّتعلم التّعاوني، التّعلم باللعب وغيرها.لكنه يحتاج إلى وقت أطو ل، كما أنّه قد يُحدِث فوضى إذا لم يُدار باحترافية .

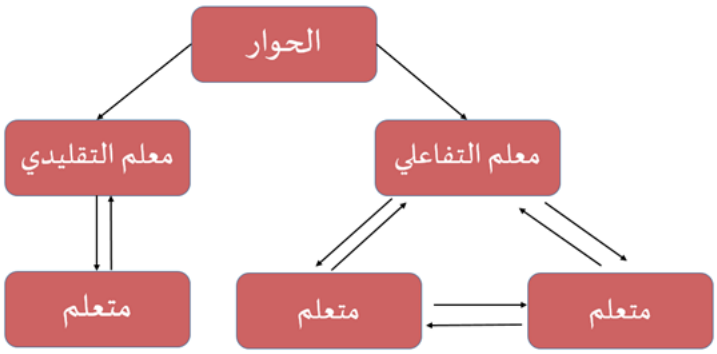

شكل(01) يوضح أنواع الحوار حسب عدد المشاركين

1-14- استراتيجيات التّعلم النّشط:

التّعلم النّشط:

" ممارسة الطلبة لدورفاعل في عملية التّعلم ، عن طريق التّفاعل مع من يسمعون أو يشاهدون أو يقرأون في الصّف ،ويقومون بالملاحظة ، والمقارنة ، والتّفسير وتوايد الأفكار، وفحص الفرضيات ، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات ، ويتواصلون مع زملائهم ومعلّمهم بصورة ميسرة . " [1]

إذن هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، ويهدف إلى تفعيل دور المتعلم من خلال العمل والبحث والتّجريب واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات

[1] حسن شحاتة ، معجم المصطلحات التّربوية و النّفسية ، َعربي _ إنجليزي ، إنجليزي – عَربي ، مُراجعة حامد عمار ، الدّار المصرية اللبنانية ،ط1 _1424ه – 2003 م ص 117 .

وتكوين القيم، فهو لا يرتكز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني. اخترنا من هذه الاستراتيجيات ما يلي :

أولا :حل المشكلات:

معنى المشكلة : " حالة من الخيرة و التّردد تتطلب القيام بعمل ما للتّخلصمن المشكلة والوصول لحالة من الرضا و الارتياح .فهي خالة يشعر بها المتعلمين بأنهم أمام موقف معين يحتاج إلى حل فقد يكون سؤالا أو طريقة أو حُكما أو اتخاذ قرارحول مسألة ما . "[1]

في تعريف آخر : " الّتكيف على الوضع من الأوضاع عن طريق الحصول على صيغ جديدة من الاستجابة، ويستعمل المصطلح للدلالة على التعلم على قدر من التميز . " [2]

أ - من خطوات طريقة حل المشكلات ما يلي:[3]

- الشعور بالمشكلة : يشعر المتعلمون بأنّ هناك مشكلة ما يُراد إيجاد حل لها ولا يشترط أن تكون جسيمة أو حطيرة ، يمكن أن تكون مجرد سؤال .
- تحديد المشكلة : أهم خطوة لأنّ التّحديد الدّقيق يسهل العمل والدّراسة .
- جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة : إذا تحددت المشكلة سهل جمع المعلومات .
- فرض الفرضيات المناسبة للمشكلة .
- اختبار صحة الفرضيات .
- الوصول إلى حل المشكلة .
- تعميم الحل على المواقف المماثلة .

ب - إيجابياتها:

- تعمل على إثارة انتباه المتعلمين وتوحيد تفكيرهم باتجاه المشكلة.
- تعزيز العلاقة وتقوى الثقة بين المتعلمين والمعلم، وذلك من خلال التوجيهات والارشادات.

[1] عفت مصطفى الطّناوي ،التّدريس الفعال ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ،ط1 - 2009 م ط2 – 2011م ط3 – 2013 م ص 60 – 61 .

[2] محمد حمدان ، معجم مصطلحات التّربيّة و التّعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتّوزيع عمّان – الأردن ط 1 1428 هـ - 2007 م. 139 .

[3] بالتّصرف عفت مصطفى الطّناوي ،التّدريس الفعال ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ،ط 1 - 2009 م ط2 – 2011م ط3 – 2013 م ص 172 - 175 .

- تدريب المتعلمين على حل المشاكل والمواقف التي تواجههم في الحياة.
- بكتسب المتعلمين بعض الصفات المرغوبة مثل تجمل المسؤولية والتعاون، الاعتماد على النفس، مما يؤدي إلى إعداد أفراد ذوي شخصيات قوية ومستقلة.

ثانيا :التّعلم التّعاوني:

"أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصّف، حيث يُقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من أربعة أفراد على الأقل ويسعون لحل المشكلات، بهدف إتمام المهمة المكلفين بها. " [1]

بناء على التّعريف نخلص إلى أنّ التّعلم التّعاوني استراتيجية للتّدريس تتمحور حول المتعلم، يعمل فيها المتعلمون ضمن جماعات ويتحاورون فيما بينهم فيشعر كل فرد بالمسؤولية تُجاه مجموعته، أما دور المعلم فيها فهو الإشراف والإرشاد والتوجيه.

أ –من شروط التّعلم التّعاوني ما يلي:[2]

- تحضير مكان الدّرس من حيث النظافة والتّرتيب و توفير الوسائل المساعدةفي إيضاح المعلومات .
- تثبيت منهاج الدّراسة ، والتي تعتمد أساسا على الوغي والمعرفة .
- استعمال دفتر الخطة الدّراسية و مراجعة المواد من أجل تحقيق الاتجاهات الجديدة .
- التنظيم الجّيد و الاستغداد المسبق يؤدي إلى تحقيق جميع مهمات الدّرس .

ب- إيجابياته : اخترنا ما ذكرته عفت الطّناوي : [3]

- يشعر فيها الطالب بالمتعة والارتياح.
- زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين واحترام الرأي الآخر مما يؤدي إلى النقص في التعصب للرأي والذاتية.
- تكوين مواقف أفضل تُجاه المعلم والمدرسة والتخلص من الاتجاهات السلبية نحو البيئة .

---

[1] عفت مصطفى الطّناوي ،التّدريس الفعال ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ،ط 1 - 2009 م ط2 – 2011م ط3 –2013 م ص 214 .

[2] محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسن محمد عبيدات ، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث ،طرائق أساليب ، استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث ، الأردن .ط1 – 2012 م ص 24 – 25 .

[3] بالتّصرف عفت مصطفى الطّناوي ،التّدريس الفعال ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ،ط 1 - 2009 م ط2 – 2011م ط3 – 2013 م ص215 .

- يتيح الفرصة للمتعلم للممارسة كل من: المحاولة والخطأ والتعلم من حطئه، وإلقاء الأسئلة والتعبير عن رأيه بحرية دون حرج والإجابة عن بعض التساؤلات وعرض أفكاره على الآخرين .

ثالثا :العصف الذهني:

"يقصد به توليد وإنتاج أفكار وأراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة. وتكون هذه الأفكار جيدة ومفيدة ".[1]

هذه الاستراتيجية عبارة عن أسلوب تعليمي مبني على الاستقلالية والحرية من أجل الحصول على الأفكار والآراء المختلفة وذلك من خلال تنشيط الذهن عن طريق التفكير السريع لحل مشكلة ما ، تستخدم طريقة العصف الذهني من أجل توليد الأفكار الابتكارية ويطلق عليها طريقة حفز الذهن أو تجاذب الأفكار.

نذكر الخطوات و الإيجابيات التي ذكرها حمادنة :[2]

أ- خطواته:

- توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية يُفضل أن يكون عدد المشاركين مابين شرة إل عشرين ثلاثة منهم لى علاقة بالمشكلة و الآخرون بعيدون عنها ، يختارون رئيسا للجلسة ،يدير الحوار ويكون قادرا لى خلق جو مناسب للحوار.
- تصور حلول للمشكلة من خلال الأداء الفردي ثم الجماي ، م التّذكير بالقواعد .
- تقديم الحلول و اختيار أفضلها .

ب- إيجابياته:

- يساعد على تنشيط الذاكرة .
- يكوّن الرأي ويطرح الأفكار بعيدا عن الخوف من فشل الفكرة.
- تنمية الفكر الإبداي و الابتكاري لدى الطّلاب .
- سهل التطبيق ولايحتاج إلى الوقت والتدريب الطويل.
- يجعل نشاط التّعليم و التّعلم أكثر تمركزا حول المتّعلم .
- ينشط العملية التعليمية بالإثارة والتحدي.

[1] محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسن محمد عبيدات ، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث ،طرائق أساليب ، استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ط1 – 2012 م ص 56 .
[2] المرجع نفسه ص 56 -57 – 58 .

رابعا :استراتيجية (فكر-زاوج-شارك) :

تعود بدايات هذه الاستراتيجية إلى مقترحها **فرانك ليمان** عام (عالِم تّربوي أمريكي)1981الذي عكف على تطويرها هو وأعوانه في جامعة **ماري لاند**(جامعة أمريكية)عام 1985. كان هدفه الكشف عن تلك الاستراتيجية ودراسة كيفية طرح الأسئلة أثناء التدّريس بشكل تعاوني.

" تعد إحدى استراتيجيات التعلم التّعاوني النشط التي ترتبط بالحوار بين مجموعات المتعلمين بعضهم البعض من جهة وبينهم وبين معلمهم من جهة أخرى. " [1]

أ- مراحلها:

1 - مرحلة التفكير:

تبدأ هذه المرحلة عندما يطرح المعلم سؤالا مرتبطا بموضوع الدرس حيث يراعي المعلم في السؤال المطروح ما يلي :

- أن يكون السؤال محفزا للتفكير.
- مناسبا لمستوى تفكير المتعلمين.
- بعدها يطلب المعلم من متعلميه التفكير في السؤال بشكل فوري ويحدد لهم الوقت اللازم.

2- مرحلة المزاوجة (زاوج):

يتم اختيار الزميل ويستحسن أن يكون يجلس بجواره أو بالقرب منه حرصًا على النظام والهدوء. ويكلف المعلم كل متعلم بمناقشة إجاباته مع زميله. من أجل مقارنة الأفكار. ويمكن أن تكون المزاوجة بعد الثنائي في شكل رباعي (فكر-زاوج -ربع) من أجل توسيع قاعدة التعاون.

3- مرحلة المشاركة(شارك):

في هذه المرحلة : " يطلب المعلم من كل زوج من المتعلمين تباعاً أن يعرضوا ما توصلوا إليه من حلول وأفكار. فيتلقى كل زوج الأسئلة من تلاميذ الفصل، ويحاولان الرد عليها، وتقديم الأدلة والبراهين،

[1] صفاء عبد العزيز محمد سلطان ، تطوير استراتيجية (فكر- زاوج-شارك) أثرها في تنمية بعض مهاراتن التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسات عربية في التربية و علم النفس 2007ص64 .

وتستمر المناقشة حتى يتسنى المشاركة بعدد أكبر. وبعدها يسجل المعلم الإجابات على الصبورة أو شاشات العرض ." [1]

ب- بعض مزايا الاستراتيجية (فكر، زاوج، شارك) :

- إنها استراتيجية بسيطة، سهلة الاستخدام في أي موقف تعليمي.
- تتخذ من المناقشات التفاعلية محوراً لها حيث تزيد في معدل المشاركة الفعالة للتلاميذ في مجريات الموقف التعليمي.
- تساعد في بناء المناخ التعاوني الفعال داخل قاعة الدرس.
- تتيح الفرصة للمتعلمين لمناقشة أفكارهم وتبادلها معا.
- تؤدي إلى زيادة التحصيل وتدعم عمليات المعرفية العليا.

أخيرا يمكننا القول أنّهذه الاستراتيجيات تُحوّل الفصل من بيئة مُعتمدِة على المعلّم إلى أخرى مرتكزة على المتعلّم ، إذن فهي ضرورية لأعداد متعلمين قادرين على التّفكير النّقدي .لم نتطرق لسلبيات هذه الاستراتيجيات بالتّأكيد لا ننكر أنّ لكل طريقة أو أسلوب أو استراتيجية سلبيات.

.1-15معلم اللغة العربية ودوره في توظيف مهارة الحوار:

إن للمعلّم دورا فعالا في توظيف الحوار فهو العنصر الأساس الذي يعزز التّعلم النّشط. ويسهم في إتقان المتعلم للمهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وقفنا على هذا الدّورب:

- التخطيط للحوارات التعليمية:حيث يصمم حوارات هادئة تخدم العملية التعليمية وترتبط بأهداف الدرس وموضوعه.وأن يتملك المهارات التّالية : التخطيط ، وتشمل صياغة الأهدافوإعداد الدّروس وتنظيمها .إضافة إلى مهارات التّنفيذ وتشمل استخدام طرائق وأساليب ووسائط تغليمية متنوعة كالتواصل مع المتعلمين ، وتنظيم الوقت والمكان ، والمواد اللازمة للتدريس وتوفير بيئة صالحة للتّعليم والتّعلم ، وإدارة التفاعلات داخل الفصل وخارجه . مهارة التّقويم ." [2]
- تهيئة بيئة الحوار الآمنة أي إدارة الفصل مع توفير مناخ تعليمي آمن ومواجهة الصراع والمنافسة بين المتعلمين .

[1] بالتّصرف صفاء عبد العزيز محمد سلطان ، تطوير استراتيجية (فكر- زاوج-شارك) أثرها في تنمية بعض مهاراتن التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسات عربية في التربية و علم النفس 2007ص77.

[2]محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود، المعلم إعداده ومكانته وأدواره، دار الكتاب الحديث، 2015م ص91 .

- المهارة في توجيه التدريس: لا يقتصر التّدريس على إيصال المعرفة وتثبيت نوع من السلوك المرغوب فيه فقط، بل يجب توجيه المتعلمين وإرشادهم لبذل أقصى جهد في عملية التّعليم.
- الإعداد الجيّد للموقف التّعليمي.
- التّعامل مع المواقف الصعبة بمرونة وحسن التّصرف خاصة عند طرح الأسئلة من قِبل المتعلمين، أو معالجة الأخطاء.

أضاف سعد علي زاير مايلي :[1]

- توفير جو المحبة والعطف والتّعاون؛ بما أن التّدريس عملية تعاونية بين المعلم والمتعلم، فعلى المدرس أنْ يتيح لهم الفرصة الكافية وينوّه في تخطيط العمل وتنظيمه أن يسهموا في مناقشة موضوعات الدراسة.
- اعتماد القيادة الدّيمقراطية: يؤكد التّربويون أن العلاقة الحسنة بين المدرس وطلبته تقوده إلى ضبط الذي سيخلق جوا من الاحترام المتبادل الذي ينبغي على المدرس أن يستثمره لغرض إيصال الدرس لطلبته أو إتاحة الفرصة لهم لتعبير عمّا يعتقدونه صحيحا ضمن سياق الدرس، مما يخلق لديهم مواقف سلوكية جديدة وتعتمد على احترام المتبادل في تبادل الآراء.

1-16-دورالحوارفي تحقيق مقاصد البنائية الاجتماعية:

تعد النظرية البنائية من أحدث الاتجاهات في التّدريس تتيجة التّحول الكبير في البحث التربوي خلال العقود الثلاثة الماضية ن فقد تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم مثل متغيرلت المعلم و المدرسة و المنهج و الأقران وغيرها من العوامل إلى التّركيز على العوامل التي تؤتر داخليا على هذا التّعلم . أما عن نشأتها فجذورها تمتد إلى فلاسفة اليونان .

استندت البنائية الاجتماعية إلى أربع نظريات هي :[2]

- نظرية بياجيه(عالم سويسري من عماء النّفس) في التّعلم و النمو المعرفي .
- النّظرية المعرفيةفي معالجة المتعلم للمعرفة ن وتركيزها عاى العوامل الدّخلية المؤثرة في التّعلم
- النظرية الاجتماعية في التّفاعل الاجتماعي في غرفة الصّف أو المختبر أو الميدان .
- النظرية الإنسانية في إبراز أهمية التّعلم ودورها الفاعل في اكتشاف المعرفة و بنائها .

[1] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1- 1435ه-2014 م ص 86 .

[2] زيد سليمان العدوان ، احمد عيسى داود ، النّظرية البنائية الاجتماعية وتطبقاتها في التّدريس ، ديبونو لتعليم الفكر الأردن ،ط1 – 2016 ص 39 .

ليف فيجوتسكي Lev Vygotsky(1896-1934) عالم النفس الروسيمن أكبر رواد البنائية الاجتماعية، والتي زاد الاهتمام بها خلال العقد الأخير من القرن العشرين، رأت البنائية أنّ المعرفة تُبنى بصورة نّشطة على يد المتعلم، ولايستقبلها بطريقة سلبية من البيئة، ، ويرى فيجوتسكيأنّ التّفاعل الاجتماعي هو الجانب الأساسي في تنمية الجانبين العاطفي والمعرفي. ويؤكد على أهمية الحوار والتفاعلات الاجتماعية بين المتعلم والآخرين.

نستنتج ممّا سبق أنّ الّنظرية البنائية تدعم الحوار التفاعلي ؛ حيث ركزت على الاستراتيجيات النّشطة التي يكون فيها المعلم موجها للعملية التّعليمية التعلمية ، كما أنّها تسهم في فاعلية الحوار الثنائي والمتعدد الأطراف الذي ينمي مهارات التّفكير النّقدي . يتضح هذا أكثر من خلال أسسها التي اخترنا منها ما يلي : [1]

أسس النظرية البنائية وكيفية التعلم:

- المفاهيم والأفكار وغيرها من بنية المعرفة لا تنتقل من فرد لآخر بنفس معناها بل تثير معاني مختلفة لدى كل فرد.
- التّعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة تؤدي إلى إبداع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة تحقق تفاعلا ناجحا مع مثيرات البيئية المحسوسة.
- المتعلم يبذل جهدًا عقليا حتى يكتشف المعرفة بنفسه ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما فيقوم بتحديدها وفرض الفروض واختبار صحة الفروض حتى يصل إلى الحل وفي الحل معرفة جديدة تضاف إلى بنيته المعرفية أي أنّ المتعلم بيني المعرفة بنفسه.
- يرى البنائيون أنّ أغراض التعلم تنبع من واقع حياة المتعلم واهتماماته واحتياجاته.
- تؤكد البنائية على أهمية التفاوض الاجتماعي في عملية التعلم فيجب أنْ تكون بيئةالمتعلم مناسبة بحيث تسمح بمناقشة المفاهيم بين المتعلمين وعلى المعلم أن يشجعهم على طرق الأفكار وإثارة التساؤلات حتى يصلوا إلى المفهوم .

للنظرية البنائية الاجتماعية خصائص عدّة منها:[2]

[1] عصام حسن الدليمي، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1- 1435هـ-2014م ص 28 _ 29

[2] بالتصّرف ،عايش محمود زيتون، النّظرية البنائيّة واستراتيجية تدّريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 الإصدار الأول 2007 م 44 . ص 44 .

- لا ينظر إلى المتعلم على أنه سلبي ومؤثر فيه ولكن يُنظر إليه على أنّه مسؤول مسؤولية مطلقة عنْ تعلمه.
- تستلزم عملية التعلم عمليات نشطة يكون للمتعلم دور فيها حيث تتطلب بناء المعنى

المعرفة ليست خارج المتعلم ولكنهاتبني فرديا وجماعيا فهي متغيرة دائما.

- التدريس ليس نقل المعرفة، ولكنه يتطلب تنظيم المواقف داخل الفصل، وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تنمي التعليم .
- لايبني المتعلم معرفته بمعزل عن آخرين بل يبنيها من خلال التفاوض الاجتماعي معهم .
- أن يتقلص دور المعلّم مقارنة بأدوار المتعلمين .
- يجب أن يتم تبادل الأفكار بين المتعلمين و أقرانهم أو زملائهم في المجموعة من خلال ا التفاوض و المفاوضة الاجتماعيّة .

نستخلص من هذه النظرية أنّ التّعلمالبنائي الاجتماعي عملية تفاعلية اجتماعية سياقية والمتعلم من خلال هذا التّعلم يحتاج إلى المعلومات قبلية حتى يتمكن من فهم المعارف الجديدة فيربطبينها ويتفاعل مع المعلم ومع المتعلمين أنفسهم أثناء بناء معارفه، يحاول ممارسة التّبادلات مع الآخرين فهو يطلب ويأمر ويهدد ويمنح ويحلل ويركب معلومات ويطرح أسئلة، وهذا دليل على اهتمام هذه النظرية بالحوار خاصة الحوار الفعال. كما أنها تهتم بالتّعلم التعاوني أكثر من غيره.أضافةعلى أنّها فرضت فلسفة جديدة في التّعلِّيم والتّعلُّم أدّتإلى تغير أدوار المُعلِّمين والمتعلِّمين، وتتطلب منهم تأدية الدّور الأساس المتمثل في تسيير وتسهيل المعرفةوتشجيع المتعلمين على بنائها.

ختاما النظرية بيّنت مطالبها من المعلّم ومن بينها توفير بنية صفية بنائية تفاعلية يتم العمل فيها داخل مجموعات تعاونية، أي ركزت على التّعاون أي التّفاعلوالمراجعة والتّقييم.ركزت اهتمامها على تنوع أنشطة التّعلم التي تشجع التّفكير والاستقصاء والاكتشاف ومعالجة المشكلات.المتعلم وفق هذه النظرية تعاوني حيث تضعه في مركز عملية التّعلم، فالمعارف والقدرات موجودة في المحيط الخارجي والمتعلم صانع المعرفة ويستمد هذه المعرفة نتيجة التّفاعلات الاجتماعيةوالاحتكاك مع الآخرين.

1-17-دورمنهاج اللغة العربية في دعم التّعلم بالحوار:

المناهج المدرسية خطة شاملة مصممة لعملية التّعلم تشمل الأهداف والمحتوى وطرائق التّدريس وكل ماله علاقة بعملية التّعليم و التّعلم .

يعرّفه حمادنة بأنّه : " المنهج الذي يتم التّخطيط لم مسبقا والمدّرس في المدارس والجامعات والمصادق عليه من قِبل السلطات الجكومية الرّسمية . " [1]

عن أهميته قال سعد علي زاير: "ولما للمنهج من أهمية في بناء الطالب باليآسة التعليمية العليا التي ترسمها الدولة وبظروف المجتمع وحاجاته ومما تتطلب الحياة نت إعداد خاص للقوى البشرية وحاجات الأفراد أنفسهم".[2]

نظرا لأهمية المناهج التّربوية في العملية التّعليمية التّلمية ، فإن المدرسة الجزائرية اهتمت بتطوير المناهج التربوية حيث مر هذا التّطور بمراحل عدة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، في مرحلته الأولى تم تطبيق المقاربة بالمضامين ، ثم المقاربة بالأهداف التي اعتمدت على النّظرية السلوكية، ثم المقاربة بالكفاءات التي اعتمدت على النظرية البنائية الاجتماعيةلفيجوتسكي. ولا يمكن أن نفصل بين هذه المقاربات، فالمقاربة بالكفاءات هي امتداد للمقاربة بالأهداف جاءت لتقويم الخلل الحاصل في بيداغوجيا الأهداف.

ركزالمنهاج على لمقاربة بالكفاءات في اصلاحات 2016م ،بعد أن أهملت النظرية البنائية الجانب الاجتماعي الثقافي البيئي حينها وُجه النّقد لجون بياجيهعلى هذا الإهمال ليضيف فيجوتسكي الجانب الاجتماعي للنظرية إذن المقاربةبالكفاءاتالشّاملةهي مقاربة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة. ولأن اللغة العربية شأنها شأن كل اللغات تتغير بفعل الّتطور الاجتماعي والثقافي. قامت وزارة التّربية الوطنبة بهذه الإصلاحات سنة 2016-2017 وتبنت النّظرية البنائية الاجتماعية في إعداد مناهج الجيل الثاني.

للغة العربية مكانتها في هذه المناهج إنّها اللغة الأولى في التّدريس للمواد التّعلمية كافة عبر الأطوار الثلاث. في المؤسسات التّربوية الخاصة والعامة في الجامعات والمعاهد وغيرها من منابر العلم لذلك فإن التّحكم فيها يعني ضمان تحتاج العلمية التعليمية التعلمية.

إذا تأملنا الكفاءات الختامية والشاملة للمرحلة التّعليم المتوسط تجد أنّ المناهج اهتمت بالحوار، وتدريب المتعلم على مهاراتهه ذلك من خلال استحداثها لميدان فهم المنطوق وانتاجه. حيث ورد في

[1] محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسين محمد عبيدات ، مفاهيم التذدريس في العصر الحديث ، عالم الكتب الجديث الأردن ،ط1 – 2012 م ص 16 .

[2] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1- 1435ه- 2014م ص 27.

المنهاج: " يتواصل مشافهة بوعي بلسان عربي وبلغة منسجمة، يفهم ويحلل مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتفاعلمعه، وينتج خطابات شفهية مسترسلة محترما اساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالةّ . " [1]

من زاوية أخرى نلمس اهتمام المناهج في بالحوار وتتركزها على مهاراته في الميادين الآخرى أيضا. وبما أنّ المناهج تتبنى النّظرية البنائية حيث قرأنا في المنهاج ؛ تتركز المقاربة بالكفاءات على نظريتي البنيوية والبنيوية الاجتماعية كخلفية علمية، ولذلك فإن التعليمات في هذه المقاربة يبنيها المتعلم نفسه، فيتمكن من بناء وتنمية كفاءات التحليل والتركيب والاستنتاج وبالتالي حل المشكلات التي تواجه في حياته .[2]هذا يعني أنّه يعطي أهمية بالغة للتّعلم بالحوار والاعتماد على مهارته .

نخلص ممّا سبق ذكره إلى أنّ المنهاج وجّه المعلمين إلى استخدام الطّرائق والاستراتيجيات النّشطةالتي تعتمد على الحوار الفعال وقد سبق وتطرقنا لبعضها. إذن يجب على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة لدرسه وينمي مهارة التّفاعل في الصّف حتى يتمكن من تحقيق أهداف درسه.ويكون الموجه للعملية التّعليمية التّعلمية ، من خلال حسن إدارته للحوار في الموقف التّعليمي كما لا ننكر دور الحوار التّقليديفي إيصال المفاهيم للمتعلمين خاصة ما يُعرف بالتغذية الراجعة فالمتعلم يحتاج إليه في هذه الحالة يُفعل الحوار التّقليدي إضافة إلى بعض الأنشطة كالقواعد على سبيل المثال لا الحصر .

1-18- ملخص الفصل :

في آخر هذا الفصل يمكننا القول أن أهمية الحوار وقيمته كانت ولاتزال قائمة إلى يومنا ؛ قديما كان وسيلةللتفاهم والتّعايش ، حيث أُستخدم لحل النّزاعات وتبادل الأفكار ، أتقنه فلاسفة اليونان في مناقشاتهم العلمية ، تفنن فيه المسلمون وعرفوا آدابه وأصوله .

أمّا حديثا فهو أكثر أهمية ، إنّه ركيزة التّعايش والتّقدم بل له اليوم دورا محوريا في تحويلالعملية التّعليمية التّعلمية من مرحلة التّلقين إلى تجربة تفاعلية شاملة ، حيث يصبح المتعلمون مشاركين فعالين في بناء المعرفة .فإذا تملّكوا مهارة الحوار وتمكنوا من آدابه وأصوله وشروطه حققوا تعليما أكثر

[1] مناهج مرحلة التعليم المتوسط، اللغةالعربية ، وزارة التربية الوطنية 2016م ص 7 .

[2] المرجع نفسه ص 26 .

جودة ، من أجل هذه الغاية تبذل الوزارات أقصى جهدها لتعزيز التّعلم بالحوار التّفاعلي الذي سيسهم في إنتاج جيل واعله كفايات تمكنه من مواجهة ما يتعرض له مستقبلا من تحديات في جميع المجـــــــالات خاصـــــــة مجـــــــال التّكنولوجيـــــــا والـــــــذكاء الاصـــــــطناعي .

الفصل الثاني

- تمهيد
- الدّراسة الميدانية
- آداة جمع البيانات
- المنهج المستخدم
- تحديد عينة الدراسة
- مجالات الدراسة
- تحليل المعطيات والبيانات
- ملخص الفصل

2- الفصل الثاني

تمهيد :

ممّا لاشك فيه أنّ اللغة العربيّة واحدةٌ من أكثر لغات العالم ثراءً و جمالا ، تنفرد بتاريخ عريق تمتد جذوره إلى آلاف السنين ، ما زاد من تفردها أنّها لغة القرآن الكريم ، فاضحت لغة العبادة لأكثر من مليار مسلم عبر العالم ، هي ليستمجرد وسيلة للتّواصل بل وعاء حضاري وثقافي يحمل بين طياته تراث أمة كاملة من الشّعر والعلم والأدب والفلسفة ؛ لعبت دورا في نقل المعارف والعلوم إلى الحضارات الأوروبية خاصة في العصر الذهبي للإسلام ، هنا لعب الحوار دورا كبيرا في إيصال المعرفة وتبادل الآراء ، وتنمية التّفكير النّقدي .

2-1-الدّراسة الميدانية :

تبرز أهمية الحوار في مجال التّعليم لأنّه أداة تربوية مؤثرة، فتدّريس اللغة العربية لا يقتصر على تقديم القواعد والمفرداتفحسب، إنّما يشمل تنمية واسعة للمهارات الأربع (الاستماع،التّحدث، القراءة والكتابة). يُعد الحوار همزة وصل بين هذه المهارات، لذا ركزنا في الدّراسة الميدانية على واقع استخدام مهارة الحوارفي تدريس اللغة العربية، ومعرفة مدى فاعليته في إيصال المعارف، اخترنا مرحلة التّعليم المتوسط، تلاميذ الرابعة متوسط أنمُوذجًا، من أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا المستوى:

أولا : تعدّ هذه المرحلة مفصلية في المسار التّعليمي للمتعلمين ، حيث تُمثل نهاية التّعليم المتوسط وبوابة المرحلة الثّانوية ، وهذه المرحلة تتضمن ملمحا للتّخرج ؛ دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها من أهم توصيات المناهج في هذه المرحلة ، كذلك تغذية البُعد الثّقافي والوجداني ، وتوسيع معارفهم بما يُلبي حاجاتهم المدّرسية و الاجتماعية ، واعتمادها وسيلة للتّواصل اليومي الشفوي الذي يسهمفي صقل شخصياتهم من خلال التّحكم في الأدوات المنهجية والفكرية وعرض القيم الأخلاقية والرّوحية للأمة الجزائرية ، وتذوق جماليات آدابها وفنونها والاعتزّاز بأمجادها .

إذن فهي ليست مجرد مادة دّراسية، بل هي أداة للتّواصل والتّفكيروالتّعبير عن الذاتوالحفاظ على التّراث ، لذلك فإنّ الاهتمام بها في المرحلة المتوسطة يُعد استثمارًا في مستقبل الطالب الأكاديمي والمهنيوالشخصي. ولايخفى علينا أنّ إتقانها في هذه المرحلة يُعدُّ الطّالب للمرحلة الثّانوية والجامعية، حيث تكون الكتابة الأكاديميةوالبحثية أكثر تعقيدا، كما أنّها تُعدّ مادة أساس في الامتحانات الوطنية والعالمية في العديد من الدّول العربية والجزائر من بينها.

كما أنّ دراسة الأدب والشّعر والخطابة يُكسب المتعلِّم مهارات الإلقاء والحوار والمواجهة ممّا يُعزز الثّقة بالنّفس في المواقفَ الاجتماعيّة.

ثانيًا: تُمثل السّنة الرابعة متوسط المحطة الأخيرة في مرحلة التّعليم المتوسط، من أجل تقييم الحصيلة المعرفية والمهارية والسلوكية والقَيمية التي اكتسبها المتعلِّم خلال السّنوات الأربع لهذه المرحلة؛ فهي تُهيئه وتُعدّه لخوض الامتحانات الرّسمية، وتحديات التّعليم الثانوي الذّي يطلب تمكنا أوسع.

ثالثًا:تواجدنا في ميدان التّعليم المتوسط وبصفة خاصة مستوى الرابعة متوسط، اخترنا أنقف على التّحديات التي تُواجهنا ومعلمي هذه المرحلة.

رابعا: محاولة الوقوف على أثر مهارة الحوار والخروج بتوصيات تُساعد مدّرس هذه المادة العزيزة على قلوبنا.وفيما يلي الإجراءات التي اعتمدناها في هذه الدّراسة الميدانية:

2-2-أداة جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بدراستنا على: الملاحظة والاستبانة. لماذاالملاحظة؟ لأنّ الدّراسة التي نحن بصدد القيام بها تتطلبها.

أ- الملاحظة:

تُعدّ من أهم الوسائل التي يعتمدها الباحث في تسجيل كل ما له علاقة بالبحث، تُعرف على أنّها : "حصر الانتباه نحو شيء ما للتّعرف عليه وفهمه وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة. " [1]

يُعرفها حسن شحاتة في معجمه : " إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها وتُستخدم فيها واحدة من الحواس أو أكثر، فهي تعتمد على المشاهدة والمراقبة والإدراك وتقترن عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة. " [2]

بما أنّها تقترن وترتبط بوجود هدف وسبب قوي اعتمدناها في بحثنا حتّى نتمكّن من ملاحظة التّفاعل الحاصل بين المعلِّم والمُتعلِّم أثناء العملية التّعليمية التَّعلُمية.

ب- الاستبانة:

[1]محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع عمان-الأردن ط1 1428ه-2007م ص102 .
[2]حسن شحاتة، زينب النجار، معجم مصطلحات التربوية والنفسية، عربي – انجليزي انجليزي– عربي، مراجعة حامد عمار، الدّار المصرية اللبنانية ط1 - 14232ه-2003م ص 263 .

" تُعرّف الاستبانة بأنّها الطريقة التّي تتضمن عدّة أسئلة تتناول موضوعا واجدا أو عدّة موضوعات متصلة يجيب عليها المَفْحُوصُ، وتهدف إلى قياس ميوله وآرائه ومشاكله الشّخصية، وتَصح لتكون مادّة للمراجعة يُرجع إليها للإحاطة بتّاريخ الشّخص. " [1]

يُطِلق عليها البعض لفظ الاستبيان أما حسن شحاتة فيرى : "أنّ لفظ الاستبانة هو اللفظ اللغوي الصّحيح، كما يرى أنّها أكثر أدوات البحث شُيوعا حيث تُستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدّراسات الميدانيةوالعَيانية. "[2]

بتعبير آخر هي تهدف الى جمع إجابات العينة ذلك بواسطة مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المُغلقة، لتُعرف اتجاهاتهم ومعتقداتهموآرائهم، أما من حيث الصياغة فقد اشتملت الاستبانة التّي قُمنا بها على أسئلة مفتوحة وأخرى مُغلقة .

ج- المنهج المستخدم في الدّراسة الميدانية:

للمنهجدور أساس في أي دراسة بحثية، هو الطّريق والسبيل الذي يُوضح مسار ها .كما أنّه منالوسائل المُتبعة في عملية البحث العلمي. عُرّف المنهج في مواطن كثيرة بأنّه الطّريق الواضح حيث ورد تعريفه بالمعنى نفسه في لسان العرب: "الطّريق البيّن الواضح ومنهَج الطّريق وضحه. " [3]

بما أننا نحتاج إلى منهج يساعدنا في جمع البيانات والمعلومات في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهجالإحصائي، أمّا الوصفي فيُعدّ من أحسن المناهج التّي تتسم بالموضوعية لأنه يصف لنا الظاهرة كما هي كما أنه يتميز بالثبات الذي يوصلنا إلى دراسة الحقائق كما هي. أمّا الإحصائي فيساعدنا على التّحليل الرقمي للنّتائج ومنه دقة العملية الاستقرائية.

2-3-تحديد عيّنة الدّراسة:

العينات أهم ما يرتكز عليه الباحث في الدراسةالميدانية، لأنّها تُساعده على ضمان اختيار المجتمع الأصلي الذّي يخدم الدّراسة،من خلالها يُمكن التّوصل إلى نتائجَ مفيدة في مجال البحث .أما عن اختيارنا للعيّنة ففضلنا متعلمين ومعلمين من متوسطات مختلفة من مدينة العين الصفراء .

---

[1]محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع عمان-الأردن ط1 1428ه-2007م ص63 .

[2] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي – انجليزي، انجليزي– عربي، مراجعة حامد عمار، دار المصرية اللبنانية ط 1 - 1424ه-2003م ص34 .

[3]ابن منظور، لسان العرب ،مج4 ،باب الجيم فصل النون ، مادة (ن،ه،ج)، دار صادر بيروت، ط3 -1414ه - 1993ه ص383 .

أ- **عينة المتعلمين :**

هذه العينات متباعدة جغرافيا عن بعضها نوعا ما،من المتوسطات التالية :أحمد عفون، سُمية بنت خياط، الفتح حيث بلغ عدد عيّنة التلاميذ سبعاوتسعين متعلّمًا موزعين على النّحو التّالي: أحمد عفون 24 متعلّم وسُمية بنت خياط 33 متعلّمًا أمّا الفتح 40متعلّما، كما أنّ هده العينة من الأقسام النهائية في مرحلة التّعليم المتوسط ؛حاولنا أن تكون هذه العينات متنوعة المستوى من ناحية التّفوق والتعثر حتّى نتوصل إلى نتائج مفيدة وموضوعية ،

ب- **عينة المعلمين :**

بلغت 20 معلما موزعين على المتوسطاتالمذكورة. ارتأينا أن تكون عينة المعلمين متفاوتة الخبرة مختلفة النّوع(ذكور وإناث)،كما ساعدتنا اللقاءات التكوينية في عمليات الاستبانة والملاحظة أيضا.

2-4-مجالات الدّراسةالميدانية:

أ- المجال المكاني:

حددنا المجال المكاني في متوسطات ثلاث: هي موضحة جغرافيا في الجدول التّالي

المتوسطة	الموقع
أحمد عفون	حي السّلام العين الصّفراء
سُميّة بنت خياط	الحي الجديد، الشيخ بوعمامة بالعين الصّفراء
الفتح	حي قصر سيدي بوتخيل حيدرة بالعين الصّفراء

جدول رقم (03) يُوضح الموقع الجغرافي للمتوسطات.

ب- المجال الزّماني:

إنّ للمجال الزّماني دور كبير في الدّراسة الميدانية خاصة عند قياس مهارة كمهارة الحوار في تدريس اللغة العربية، لأنّه يُحدد لنا مدى عمق النّتائج وقوتها.

لقد اعتمدنا في هذا البحث على الدّراسة المقطعية ـ أي جمع البيانات في فترة زمنية محددة ـ من 20 فبراير إلى 20فبراير دون احتساب فترة الاختبارات والعطلة الرّبيعية؛ واخترنا الدّراسة المقطعية لضيق الوقت كما أنّها تُظهر لنا صورة سريعة عن الوضع الحالي، وتقدم لنا معلومات عن معرفة أثر مهارة الحوار في تدّريس اللغة العربية. وفيما يلي التّحليل الذي توصلنا إليه في دراستنا :

2-5- تحليل المعطيات والبيانات الخاصة بالاستبانة :

2-5-1 عينة المنعلمين :

أ- المعلومات العامة للعيّنة.

الذّكور		الإناث	
التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
43	%44.32	54	% 55.67

جدول رقم (04) يوضح توزيع عينة المتعلمين حسب الجنس

من خلال معطيات الجدول المبيّن أعلاه، نُلاحظ أنّ نسبة الإناث تفوق نسبة الذّكور، ويمكن تفسير المعطيات على أنّ الإناث تَمِلْنَ إلى حبّ الدّراسة والتّفوق أكثر من الذّكور كما أنّهن يرفضن البقاء في المنزل أو التّوجيه إلى التّكوين المهني لذلك يحرصْن على طلب العلم أكثر من الذّكور.

ب- الحالة الاجتماعية للعيّنة:

	الأب		الأم	
التّكرارات / الفئات	التّكرار	النّسبة	التّكرار	النّسبة
الوفاة	01	% 01.03	04	% 04.12
الانفصال	03	% 03.09	03	% 03.09
لا شيء ممّا سبق	93	% 95.87	90	% 92.87
المجموع	97	% 100	97	% 100

جدول رقم (05) يوضح الحالة الاجتماعية للعينة

تُظهر بيانات هذا الجدول أنّ أغلب المتعلمين لديهم استقراراجتماعي، فنسبة فاقدي الوالدين تُقدر ب: 05.15% هذا مؤشر جيّد يسهم في الاستقرار والمتابعة. كما تظهر بيانات الجدول أنّ نسبة الطلاق والانفصال كذلك منخفضة مقارنة مع أفراد العينة كلها، وهذا بدوره مؤشر إيجابي آخر.

ج- المستوى التعليمي لوالدي المنعلمين :

الفئات	الأب		الأم	
المستوى التّعليمي	التّكرار	النسبة	التّكرار	النّسبة
بدون مستوى	11	%11.45	12	%12.90
الابتدائي	04	%04.16	10	%10.75
المتّوسط	19	%20.79	22	%23.65
الثّانوي	36	%37.50	30	%32.25
الجامعي	26	%27.08	19	%20.43
المجموع	96	%100	93	%100

الوفاة: الأب 01 الأم 04

جدول رقم (06) يوضح المستوى التّعليمي للوالدين

من خلال القراءة الأولية للجدول أعلاه نُلاحظ أنّ المستوى التّعليمي للوالدين مقبول، حيث تراوح بين النّسب التّالية: المتوسط ما بين20 إلى 23.56 %والثانوي بين 37.50 إلى 32.25 %والجامعي بين 27.09 إلى 20.43 %، أما نسب التّعليم الابتدائي وبدون مستوى فكانت قليلة مقارنة بالنسب الأخرى .

.د- الصّحة الفسيولوجية للمُتعلم:

التّكرارات / الفئات	التّكرار	النّسبة
ضَعف في البّصر	24	% 24.74
ضَعف في السّمع	01	% 01.03
أو معا	02	%02.06
لا شيء ممّا سبق	70	% 72.16
المجموع	97	% 100

جدول رقم (07)يُوضح الضّعف الفيسيولوجي عند المتعلمين

يَظهر من خلال النّسب المئوية المُبيّنة في الجدول أعلاه أنّ: 70.10 %من إجابات المبحوثين لا يُعانون من أي نقص فسيولوجي في السّمع أو البصر.إذن هو مؤشر مقبول يُساعد المتعلِّم في التّفاعل مع المعلّم والأقران، لكن في المقابل نجد فئة من المتعلمين بنسبة 24.74 %تعاني من نقص في البّصر ما يُؤثر بشكل أو بآخر على مستويات تحصيل المُتعلِّم.

هـ- دور الأسرة في التّشجيع على الحوار:

التّكرارات / الفئات	التّكرار			النّسبة		
	أحمد عفّون	سمية بنت خياط	الفتح	أحمد عفون	سمية بنت خياط	الفتح
نعم	10	10	20	%41.66	% 30.30	%50.00
لا	12	18	14	% 50.00	% 54.54	%35.00
لم يُجب	02	05	06	% 08.33	% 15.15	% 15.00
المجموع	24	33	40	% 100	% 100	% 100

جدول رقم (08) يُوضح مشاركة المتعلّم في الحوارات الأسرية

بعد تحليل بيانات الجدول الموضح أعلاه لاحظنا أن دور الأسرة في التشجيع على الحوار لم يرقَ بعد إلى المستوى المطلوب وهذا راجع إلى محاولة إبعاد الأطفال عن الحوار ، الخوف من ترك حرية التّعبير للأبناء ، عدم تصحيح الأخطاء بلطف وغيرها من الأسباب لكنّ هذه الأخيرة قد تؤثر سلبا على تمكن الأبناء من مهارة الحوار وإتقان آدابه فالأسرة هي المكان الأول الذي يتعلم في الأبناء مهارة الحوار و التّواصل الفعال فإذا نجحت الأسرة في غرس هذه المهارات والقيم فإنّها تُعدّ أفرادا قادرين على التّواصل وبناء علاقات بالتالي مواجهة المشاكل و التّحديات . بعد مقارنة هذه النّسب بين المتوسطات الثلاث تبيّن أنّ متعلمي متوسطة الفتح يتحصلون على التشجيع على الحوار من طرف أسرهم، أمّا بالنسبة لعينة البحث في متوسطتي أحمد عفون وسمية بنت خياط فكانت نسب التشجيع الأسري أقل.

2-5-2عينة المعلمين :

أ- المعلومات العامة للعينة

الذكور		الإناث	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
03	% 15	17	% 85

جدول رقم (09) يوضح توزيع عينة المعلمين حسب الجنس

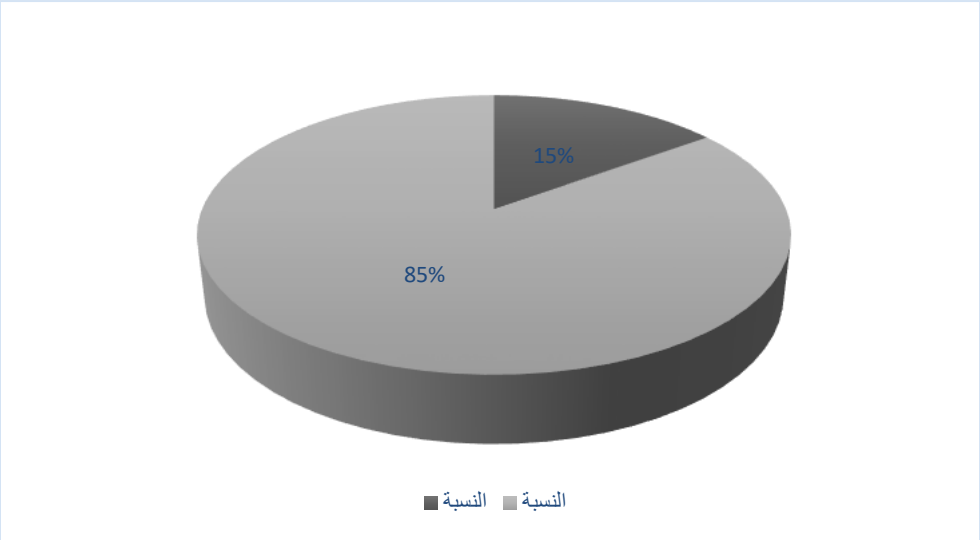

شكل(02) يمثل الدّائرة النّسبية للجدول رقم (09)

من خلال معطيات الجدول المُبين أعلاه، نُلاحظ أنّ نسبة الإناث في عينة المعلمين تفوق نسبة الذكور ؛ حيث بلغت 85 %، هذا مؤشر يدل على ميل وحب الإناث لمهنة التّعليم باعتبارها مناسبة لهن مقارنة بالمهن الأخرى .

ب- الخبرة المهنية :

التكرارات / الفئات	التّكرار	النّسبة
أقل من 5 سنوات	06	% 30
من 5 إلى 10 سنوات	04	% 20
أكثر من 10 سنوات	10	% 50
المجموع	20	% 100

جدول رقم (10) يوضح الخبرة المهنية لعينة المعلمين

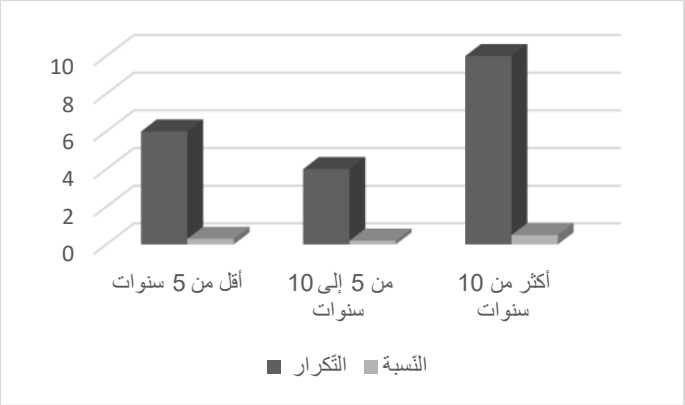

شكل رقم (03) يمثل الأعمدة البيانية للجدول رقم (10)

تُظهر بيانات هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين تفوق خبرتهم اكثر من عشر سنوات هي الأعلى مقارنة بالنّسب الأخرى؛حيث بلغت النسبة 50 % ، مما يساعد على تكوين المعلمين الجدد الذين تم إدماجهم هذه السنة ، إضافة إلى خرجي المدارس العليا الذين يزاولون مهنة التّعليم بصفة متربصين .

ج- العوامل النّفسية التي يراها المعلم المؤثرة على مهارة الحوار:

التّكرارات / الفئات	التّكرار	النّسبة
الخوف	6	% 30
الخجل	14	% 70
المجموع	20	% 100

جدول رقم (11) يُوضح العوامل النّفسية المؤثرة على مهارة الحوار.

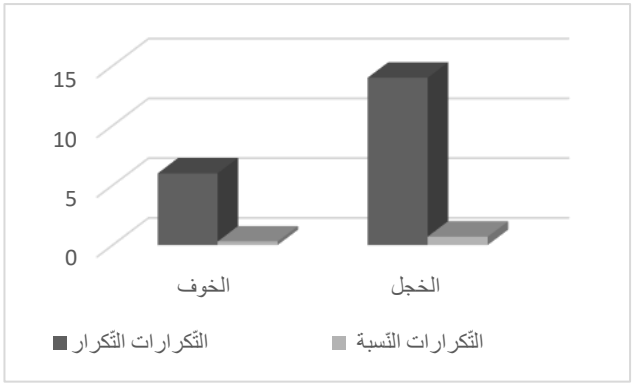

شكل رقم (04) يمثل الأعمدة البيانية للجدول رقم (11)

تُظهر بيانات الجدول النّتائج التّالية: 30 %يُعانون من أحد العوامل النّفسية السّلبية الخوف %، الخجل وهو أعلاها ب 70 %، إذن هما عاملان مؤثران على مشاركات المتعلم وتواصله مع معلِّمه وزملائه ، ممّا يؤثر سَلبًا على مهارة الحوار والتّواصل داخل الصّف .

د- تعزيز الحوار للثقة بالنّفس والقيم الاجتماعية كالتّسامح والاحترام خلال المناقشات الصفية :

التكرارات / الفئات	التّكرار	النّسبة
نعم	16	% 80
لا	04	% 20
المجموع	20	% 100

جدول رقم (12) يوضح مدى تعزيز الحوار للثقة بالنفس و القيم الاجتماعية

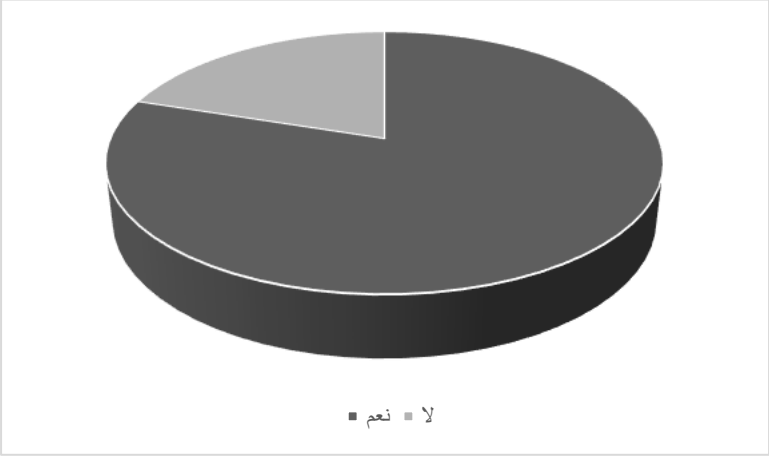

شكل رقم (05) يمثل الدّائرة النسبية للجدول رقم (12)

من خلال القراءة الأولية للجدول المُبين أعلاه ، نلاحظ التأثير الكبير لمهارة الحوار على النتعلمين ؛ حيث بينت إجابات المعلمين أنّ الحوار يعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم ،وقد بلغت نسبة هذا 80 %أمّا 20 %فعبروا بلا ،قد يكون هذا راجع لقلة خبرتهم .

هـ- تنمية الحوار للمهارات اللغوية خاصة الإنصات و التّحدث :

التّكرارات / الفئات	التّكرار	النّسبة
نعم	15	**% 75**
لا	05	**% 25**
المجموع	20	%100

جدول رقم (13) يوضح تنمية الحوار للمهارات اللغوية (الإنصات ، التّحدث)

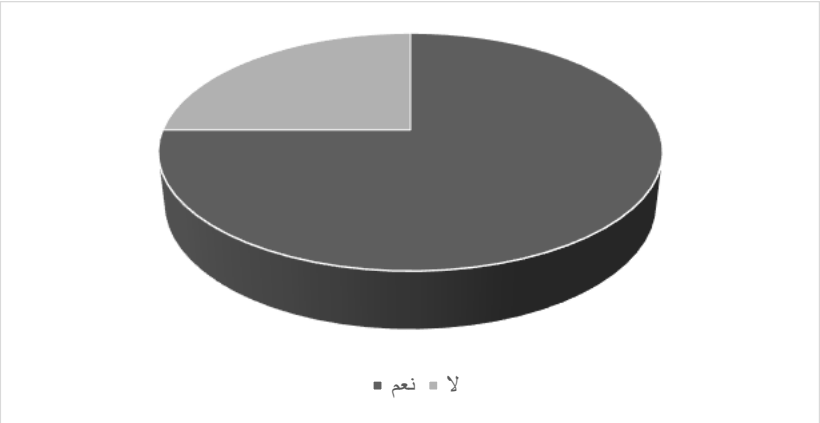

شكل رقم (06) يمثل الدّائرة النّسبية للجدول رقم (13)

تُظهر بيانات الجدول النّتائج التّالية : 75.00 % من المعلمين يرون أنّ الحوار يُنمي مهارتي الإنصات والتّحدث ، أمّا 25.00 % فيرون أنّ الحوار لايسهم في تنمية هذه المهارات ، هذا راجع إلى قلة خبرتهم في إدارة الحوار وضبط الصّف .

و- استخدام المعلِّم لطريقة الحوار في الصّف:

التّكرارات / الفئات المتوسطات	التّكرار			النّسبة		
	أحمد عفون	سُمية بنت خياط	الفتح	أحمد عفون	سُمية بنت خياط	الفتح
نعم	04	05	05	%66.66	% 71.42	%71.42
لا	00	00	00	% 00	% 00	% 00
أحيانا	02	02	02	%33.33	%28.57	28.57%

المجموع	06	07	07	% 100	% 100	%100

جدول رقم (14) يوضح استخدام المعلِّم لطريقة الحوار أثناء تقديم الدّروس .

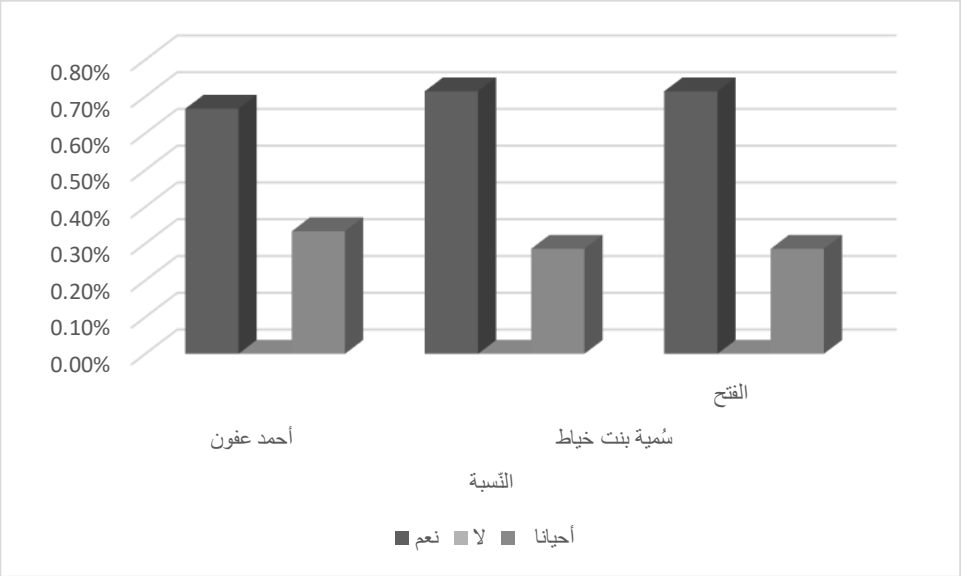

شكل رقم (07) يمثل الأعمدة البيانية للجدول رقم (14)

أوضحت المعطيات الإحصائية لهذا الجدول استعمال المعلّم لطريقة الحوار بنسب متقاربة بين المتوسطات الثّلاث عفون ب 66.66 %وسمية بنت خياط والفتح ب71.42 %وهي نسبةمقبولة في حين بين30 %من المبحوثين عدم استعمالهم لطريقة الحوار بصفة دائمة، هذا راجع لخوفهم من الوقت المخصص للحصة أو لأسباب نجهلها، أما الإجابات ب لا فمثلت 00 %وقد يكون سبب ذلك نظرتهم لأنشطة اخرى لا يُفعل فيها المعلِّم مهارة الحوار كالإنتاج الكتابي مثلا.

ز- الاستراتيجية التي يستعملها المعلّم:

التّكرارات / الفئات	التّكرار			النّسبة		
	أحمد عفون	سُمية بنت خياط	الفتح	أحمد عفون	سُمية بنت خياط	الفتح
حل المشكلات	00	01	00	%00.00	% 14.28	% 00.00
فكّر-زاوج .شارك	05	05	05	%83.33	% 71.42	% 71.42
التّعلم التّعاوني	01	01	02	%16.66	% 14.28	% 28.57
المجموع	06	07	07	%100	% 100	% 100

جدول رقم (15) يُبيّن الاستراتيجيات التي يستعملها المعلّم في الصّف

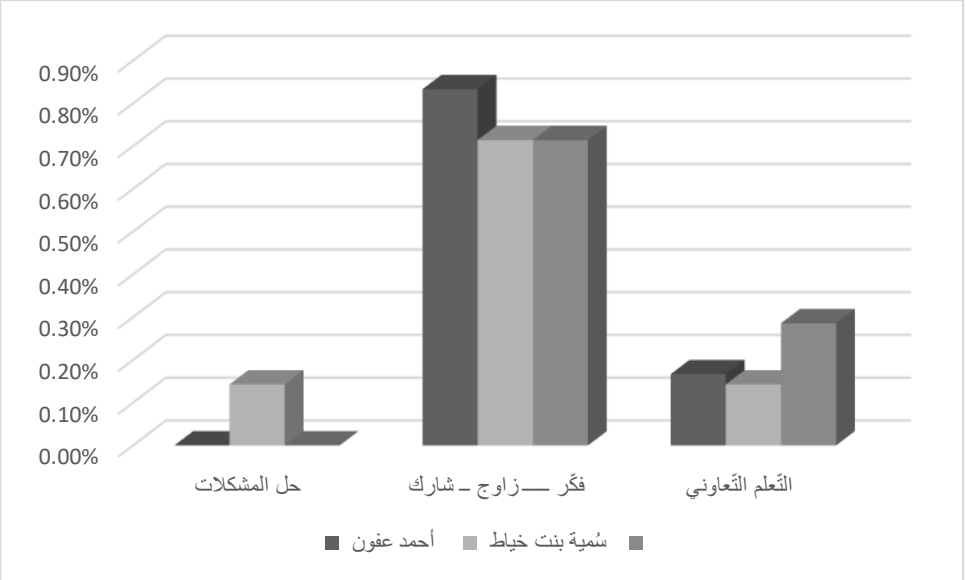

شكل رقم (08) يمثل الأعمدة البيانية للجدول رقم (15)

وضحت المعطيات الإحصائية لهذا الجدول أنّ المعلمين يميلون ويُفضلون استراتيجية(فكّر زاوج شارك) حيث وصلت النسبة العامة للمؤسسات الثلاث إلى : 75.00 % كما أنها كانت متقاربة بين المتوسطات الذكورة أعلاه ، ويرجع سبب هذا الميول لسهولتها ونجاعتها وللعمل التّعاوني الموجود فيها ، كما أنها تُسهل التّواصل بين الأفواج ثُنائة كانت أم رُباعية ، ثم تليها استراتيجية التّعلم التّعاوني بنسبة إجمالية قُدرت ب 20.00% ، وآخرها حل المشكلات بنسبة 05.00% ، قد يكون السبب قلة التّدرب عليها .

ح- الصّعاب التي يواجهها المعلم أثناء تطبق طريقة الحوار:

التّكرارات / الفئات	التّكرار	النّسبة
ضيق الوقت	05	%25.00
كثافة البرنامج	05	%25.00
الفروق الفردية	10	% 50.00
المجموع	20	%100

جدول رقم (16) يوضح الصّعاب التي يواجهها المعلم أثناء تطبيق طريقة الحوار

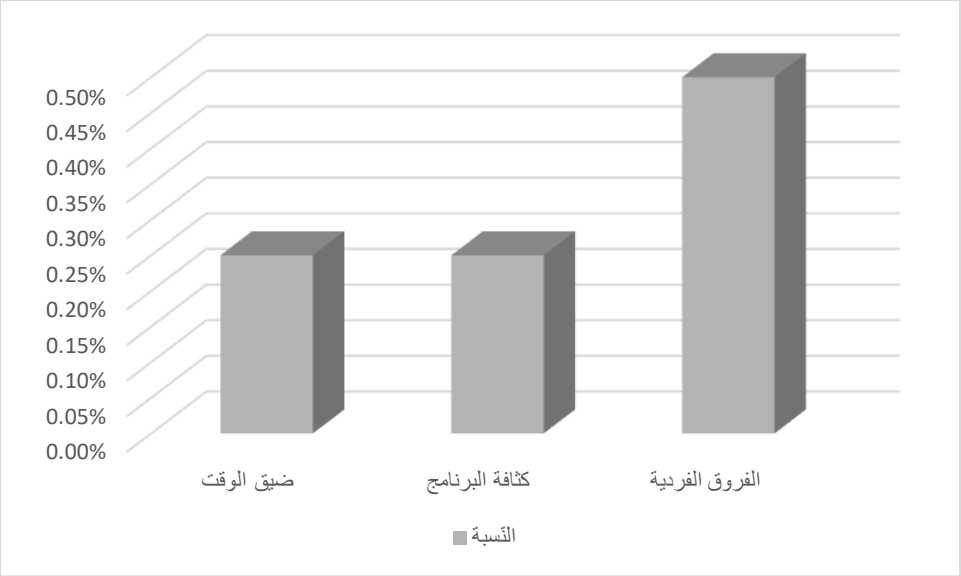

شكل رقم (09) يمثل الأعمدة البيانية للجدول رقم (16)

يَظهر من خلال النّسب المبينة أعلاه أنّ المعلِّمين في المؤسسات الثلاثيعانون من الفروق الفردية أثناء تطبيق طريقة الحوار ، فالتّحاور والتواصل بين المعلّم والمتعلِّميكون صعبا في هذه المجموعات . أمّا.الصّعاب التي سببها ضيق الوقت مثلت 25.00 % من النّسبة العامة. وكثافة البرنامج ب25.00 % .

ط- مدى استفادة وتفاعل المتعلِّمين مع إجابات أصدقائهم:

التّكرارت / الفئات	التّكرار	النّسبة
نعم	15	%75.00
لا	02	% 10.00
أحيانا	03	%15.00
المجموع	20	%100

جدول رقم (17) يوضح مدى استفادة المتعلِّمين من إجابات بعضهم أثناء الدّرس

تُظهر بيانات الجدول حسب آراء المعلمين أنّ جلَّ المتعلمين يستقدون من إجابات بعضهم بسبب فهمهم لأسلوب زملائهم، أو حبّهم للمنافسة أو شعورهم بالخجل فيمتنعون عن المشاركة في المقابل يستفيدون من الإجابات المطروحة، كما يكون للمعلمدور في هذه الاستفادة ذلك بحسن إدارته للحوار.

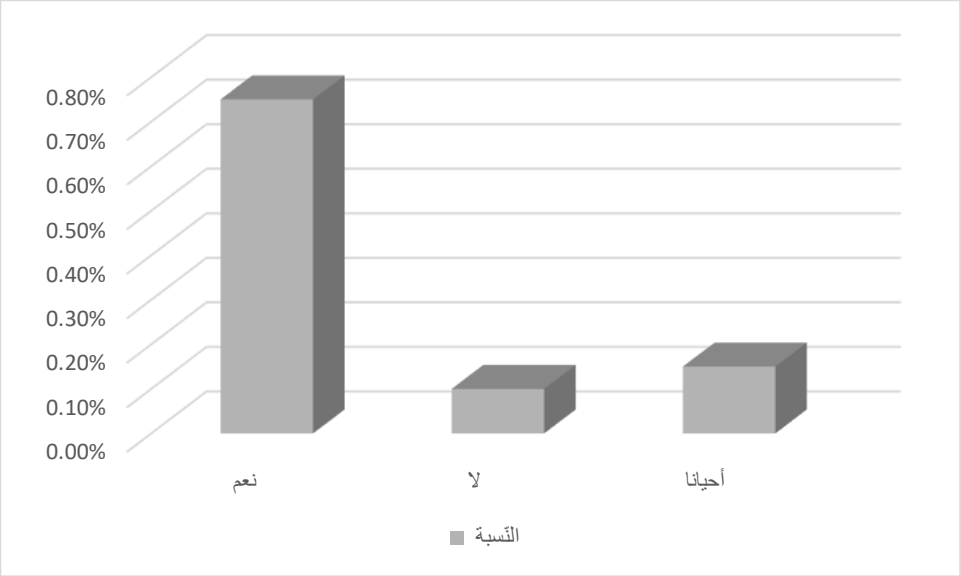

الشكل(10) يمثل الأعمدة البيانية للجدول رقم (17)

ي- تأثير الحوار على تحكم المعلم في إدارة الصّف:

التّكرارات / الفئات / المتوسطات	التّكرار			النّسبة		
	أحمد عفون	سُمية بنت خياط	الفتح	أحمد عفون	سُمية بنت خياط	الفتح
نعم	03	03	03	% 50.00	% 42.85	% 42.85
لا	03	04	04	% 50.00	% 57.14	% 57.14
المجموع	06	07	07	%100	% 100	% 100

جدول رقم (18) يُوضح مدى تحكم المعلّم في إدارة الصّف

بعد قراءتنا لبيانات الجدول لاحظنا أن جلّ المعلمين يتحكمون نوعًا ما في إدارة الصّف للأسباب عدة منها: أنّ معلمي الأقسام النّهائية لديهم خبرة في ميدان التّعليم، المرونة في التّعامل مع المواقف الطارئة، كسبهم لثقة واحترام متعلميهم ،منجهة أخرى مساهمة المتعلمين أنفسهم في هذا التّحكم ليتمكنوا من التّفاعل والتّواصل بالتّالي التّحصيل المعرفي. أمّا المعلمين الجدد فيجدون صعوبة في ضبط الصّف عند استخدامهم لطريقة الحوار ، يكمن السّبب في قلة خبرتهم .

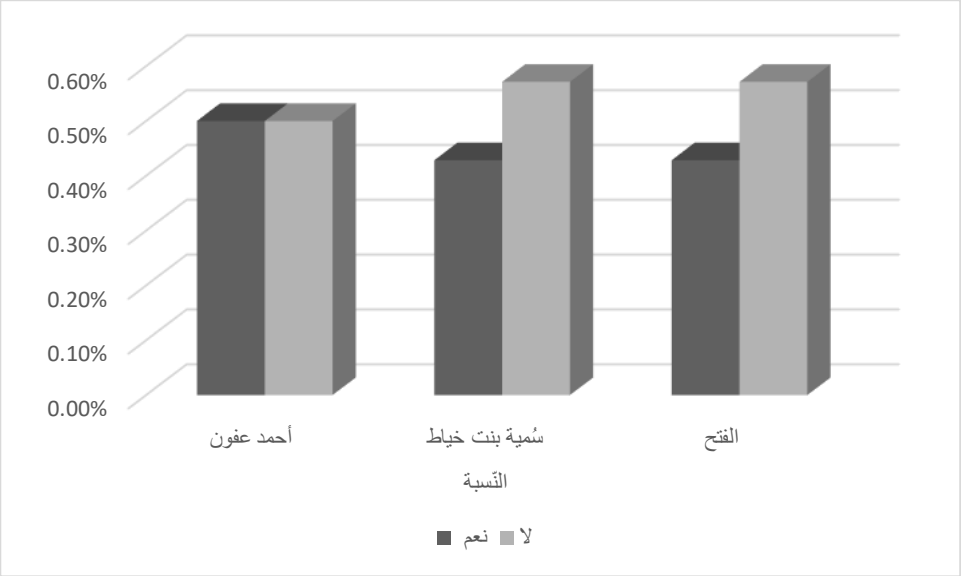

شكل(11) يمثل الأعمدة البيانية للجدول رقم (18)

.

2-6 تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالملاحظة :

استعملناها في الحصص الحضورية التي أُتيح لنا من خلالها ملاحظة مدى تواصل المتعلمين مع معلِّميهم، أو مع أصدقائهم داخل الصف، توصلنا إلى ما يلي :

- نسبة من المتعلمين يتواصلون باللهجة العامية داخل الصّف، ويفتقرون إلى تلك الطلاقة اللغوية وبعض المتعلمين يبادلونهم اللهجة نفسها أثناء العملية التّعليمية التّعلمية. وعدم إدراكهم بأنها ضرورية في عملية التّواصل، فإذا أحس المتعلم بالأمن والراحة والاستقرار النّفسي، تشجع وتحمس أكثر وزادت دافعيته للتّعلم بالتّالي سيشارك مشاركة فعالة ويبني تعليماته.
- صعوبة التّحكم في الصّف خاصة مع المعلّم قليل الخبرة، حيث تجده يقلل من الحوارات النّشطة لأنها تحتاج إلى مرونة وتنظيم وتخطيط، بدافع الفوضى وعدم التنظيم.
- سيطرة المعلِّم على الحوار بسبب طُغيان الطرائق التّقليدية، لأنّه يرى في الطرائق الحديثة النّشطة هدر للوقت، في حين أنّه مُلزم بإنهاء البرنامج.
- استجابة المتعلمين للحوار الذي تحكمه الطرائق المألوفة في السّنوات السّابقة.
- عدم نجاح الحوار بالنّسبة للمعلمين قليلي الخبرة بسبب الأثر السلبي لضبط المتعلمين.
- ضعف المهارات اللغوية للمتعلمين وعدم امتلاكهم لقاموس لغوي وإلمامهم بقواعد اللغة صّعب من تواصلهم بطلاقة داخل الصف.

- عزوف معظم المتعلمين عن المشاركة في الأنشطة المدرسية كالإذاعة المدرسية التي من شأنها صقل مهارة المحاورة والتّعود على المواجهة ودعم الأراء أو تفنيدها.
- حوارات مفعلة عند بعض المعلِّمين ومرونتهم في توجيه الحوار خاصة في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.
- استعمال المعلِّم لتمثيل الأدوار خاصة في دراسة النصوص والإنتاج الكتابي. حيث زاد من دافعية المتعلمين وإقبالهم على الحوار.

2-7-مُلخص الفصل :

للحوار التّعليمي دور رئيس في تحقيق الأهداف المشودة في العملية التّعليمية التّعلمية فهو الجسر الذي يربط التّعلم والتّطبيق ، غير أنّ الواقع التّعليمي يُحدث فجوةً في هذا الجسر ؛ حيث لايزال التّلقين والكتاب المدرسي يسيطران على كثير من الحصص والميادين التربوية في مادة اللغة العربية ومازال الكثير منا يهمل التّواصل الشفوي الذي يعزز بدوره مهارات الاستماعوالتحدث في المقابل إذا أتقن المتعلِّم مهارتي الاستماع والتحدث فسيتقن مهارة الكتابة والقراءة ، لذلك فإنّ تفعيل مهارة الحوار في تدريس اللغة العربية ضرورة مُلحة حتّى نتمكن من بناء جيل يوظف لغته الأم توظيفا صحيحا إبداعيا يجعله يعتز بانتمائه وبثقافته العربية .

الخاتمة

خاتمة:

في الأخير، يُمكننا القول بأنّ الحوار ليس مجرد أسلوب تعليمي سواء كان تقليديّا أو فعّالا ، بل هو أداةٌ فاعلةٌ تُحدِث تحولا جذريّا في العملية التّعليميّة التّعلمية خاصة عندما يتعلق الأمر بتدريس لغة غنيّة بمفرداتها ــ اللغوية و الأدبية ـ زاخرة بتُراثها وإرثها اللغوي، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم .اهتم الإسلام بالحوار التّعليمي على اختلاف مستوياته ؛ ألم يحاور الله جل جلاله ملائكته و رسله حتّى عباده في مواطن عدة ؟ بلى، لقد بيّن القرآن أهمية الحوار وأشار إلى أنواعه وشروطه وآدبه وكل ماله علاقة به.

للحوار الفعّال والإيجابي تأثيرٌ في تحفيز الفكر النّقدي والإبداعي لدى المتعلِّمين، فهو يُشجعهم ويُحفزهم على طرح الأسئلة ومناقشة الأفكار، كما ينمي فيهم روح المنافسة والتّعبير بطلاقة وبالتّالي يُكسبهم الثّقة بالنّفس ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة. من هنا فهو يعزز كفاءتهم التّواصلية.

من خلال بحثنا وقفنا على بعض التّحديات التّي تواجهنا ومدرسي اللغة العربية في مرحلة التّعليم المتوسط في ظل الرقمنة والوتيرة المتسارعة للتّقدم التكنولوجي حتّى نتمكن من مواكبة التّطور العالمي الحاصل في مجال العلم والمعرفة ، من النّتائج التّي خرجنا بها ما يلي:

- أثر العوامل النّفسية والصّحية في العملية التّواصلية الحوارية، حيث أكدت الأبحاث النّفسية والتّربوية على ضرورة أخذها بعين الاعتبار، فالمُتعلم الذي يُعاني من الخوف والرّهبة والخجل قد يتعثر في تعليمه وفي تواصله مع غيره سواء كان هذا التّواصل ثُنائي أو متعدد الأطراف. وقد أشرنا إلى هذا من خلال تحليلنا لنتائج الاستبانة في الفصل الثّاني.
- دور الأسرة: إنّها النّواة الأولى للمحاورة فاستقرارها ودعمها للحوار الأسري يُشكل فارقًا كبيرا في تعلم مهارات الحوار، فكلما كانت مستقرة فيها ودّ وتفاهم واحترام بين أفردها أنشأت لنا فردا فعّالا في المدرسة بل المجتمع ككل؛ طبعا لا ننفيمبدأ التّعاون الحاصل بينها وبين المدرسة فالعلاقة بينهما تكاملية هذا أكيد بلا شّك.
- تخوُف المتعلمين من دراسة اللغة العربية واعتبارهم لها بأنّها لغة صعبة، خاصة أنّ استعمال الفُصحى أضحىمحدودا بغُرف التّدريس ، فقلةاستعمالهاصعّب عليهم القواعد النّجوية والصّرفية.
- إدارة المعلّم للحوار وتحكمه في الصّف، يُحدث فارقا في الموقف التّعليمي ، حيث استنتجنا أنّ المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر مرونة في إدارة الحوار من أولئك قليلي الخبرة، لأنّ الحوار التعليمي يحتاج إلى تخطيط وضبط للمعلومات حتى الوقت فإنْ لم يُعنَ بهذا الجانب، يفقد الحوار فاعليته وتسوده الفوضى والمشاركة الجماعية غير المنظمة.

- سيطرة المعلّم على الحوار واعتماده على الطرائق التّقليدية أو الحوار التّقليدي، لأنّه يرى أنّ الحوار الفعّال يحتاج إلى وقت ويُثير الفوضى ممّا يُصّعب نقل المعارف.
- كثافة المنهاج من معوقات الحوار الفعّال، رغم ما تبذله الوزارة من مجهودات في سبيل تطوير تعليم اللغة العربية، وتبنيها للنظرية البنائية الاجتماعية ــ ولقد لمسنا هذا من خلال الكفايات الشاملة للطور المتوسط ــ إلا أنّ كثافة المنهاج لاتزال قائمة تُؤرق المعلّم وتجعله في صراع مع الوقت، وتبعده عن الحوار الفعّال .
- الاكتظاظ في الؤسسات التّربوية يشكل حاجزا أمام التّدريس الفّعال حيث لاحظنا الفرق الكبير بين الأقسام المكتظة بالمتعلِّمين وغير المكتظة بهم ،إذن نجاح الحوار مرتبط بعدد المشاركين فيه ..
- رغم أنّ للحوار الفّعال دور كبير في تدريس اللغة العربيّة، إلا أنّ بعض الأنشطة تحتاج إلى الحوار التّقليدي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: القواعد النحوية والصرفية، دراسة النّصوص الأدبية، التغذية الراجعة. فالمعلِّم هو الذي يستطيع أن يعرف الحوار المناسب لدّرسه، لكنْ عليه أنْ يُدرك الأثر الكبير والفعّال لهذه المهارة من تحقيق نتائج أفضل ذلك يُحقق بلا شك تعليم مفيد للغتنا العربية ويسمو بها هو ومُتعلّميه.

خرجنا بتوصيات منها:

- على المعلِّم التّدرب على استراتيجيات إدارة الحوار الصّفي، التّعلُّم التّعاوني، المناقشة الحوارية، حلّ المشكلات وغيرها. كما يجب عليه الاستفادة من الحوار للتّعرف على حاجات المتعلِّمين.
- تشجيع المتعلِّم على الحوار التّعلمي بطرائقه الحديثة، باستخدام الأسئلة المفيدة في عمليتي التّفكير والتّعبير، تقديم التغذية الراجعة له، كلما تطلب الحوار ذلك حتى لا يشعر بالخوف من الوقوع في الخطأ، لأنّه إذا شعر بذلك انسحب من العملية التعليمية.
- تدريبُ المُتعَلِّمين على آداب الحوار النّاجح، فهو سبيلهم إلى النّجاح الآن وفي المستقبل.
- الحرص على التّخطيط الجيّد للحوار حتى يكون مفيدًا لا عشوائيّا بلا هدف كما يجب تزويد المتعلِّمين بالمعلومات المناسبة حتى لا يكون الحوار عقيما.
- تدريب المتّعلِّم على مهارة الإنصات واحترام الآخر، مع إثارة دّافعيته وتحفيزه بالوسائل المناسبة.
- الاهتمام بتكوين المعلّمين تكنولوجيا ليتمكنوا من مواكبة التّطورات وتطبيق مهارات التّعلم النّشط.
- تعليم اللغة في سياق حياتي من خلال ربط الدّروس بالواقع، الزيارات الميدانية،تطبيقا للتّدريس بالكفايات الشّاملة .

- تحفيز الإبداع ، المشاريع الجماعية ،تفعيل الإذاعة المدرسية، المناظرات المفيدة ونشر أعمال المتعلِّم على صفحات أو مجلات إلكترونية.
- إشراك الأولياء في دعم الحوار، لأنّ الحوار بين المدرسة والأسرة يُسهمفي معرفة مشاكل المتعلِّم، ويُساعد على حلّها، ويثقف أولياء الأمور.

نتمنى من الدّراسات الأكادمية الحديثة أن تُسلط الضوء أكثر على هذه المهارة التي إذا أتقنها المعلّم والمتعلّم حققنا نتائج مبهرة في مجال تدريس اللغة العربية وفي ظل التّحديات التّقنية المتطورة. لأنّ الدّراسات الطويلة الممتدة (شهور، سنوات) يمكن لها أنْ تُسهم في تطوير الحوار التّعليمي، تكشف عن التّغيُّرات الديناميكية تشخص الواقع وتُقيّم التّطور.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص بن عاشم

البُخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بردزبة الجعفي ، صحيح البخاري،ص6920 .

قائمة المصادروالمراجع:

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب ، دار صادربيروت ، ط3 – 1414 ه 1993 م
2. أحمد بن عبد الرّحمان الصّويان ، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السّلوكية ، دار الوطن _ الرياض ط1 - 1413 ه .
3. أحمدبن محمد بن علي الفيومي المقري ، المصباح المُنير ، معجم عَرَبي _ عَرَبي ، تحقيق يوسف الشّيخ محمد ، المكتبة العصرية بيروت ط1- 1417 ه – 1996 م .
4. أسامة خيري ، مهارات الحوار ، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع ، ط1 – 2014 م .
5. أنطوان طُعمة وآخرون ، تعلُّمية اللغة العربية إشراف أنطوان صياح ، ج 1 ، دار النهضة العربية ط2 - 1430 ه – 2009 م .
6. إبتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، دار التّدمرية ، الرياض ط1- 1439 ه – 2017 م .
7. حبيب عزّ الدبك ، خصائص اللغة العربية ، المطبعة العصرية مصر 1935 م .
8. حسن شحاتة ، زينب النّجار ، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية عربي –إنجليزي – إنجليزي – عربي ، مُراجعةحامد عمار _ الدّارالمصرية اللبنانية ط1- 1424 ه 2003 م
9. حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النّفس اللغوي، ديوان لمطبوعات الجامعية ط4 - 1993 م.
10. خالد أحمد علي عمر ، الحوار مع من ؟ رؤية نقدية للحوار المعاصر ، دار العلوم للنشر والتّوزيع ط1 -1029 ه – 2005 م .
11. دوجلاس براون ، ترجمة عبده الراجحي ، علي علي أحمد شعبان ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، دار النهضة العربية للطباعة والنّشر بيروت 1994 م .
12. راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربيّة بين النظرية والتّطبيق ، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة ط-1 2003- ط3 - 2010 .
13. زيد سلمان العدوان ، أحمد عيسى داود ، النّظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها ، مركز ريبونو التّعليم التّفكير ، الأردن ط1 - 2016 م .

14. سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، دار صفاء للنّشر والتّوزيع ط1-1435 هـ 2014 م .
15. سلمان خلف الله ، الحوار وبناء شخصية الطّفل ، مكتبة العبيكان ط1- 1419 هـ – 1998 م .
16. سناء سليمان محمد ، فنّ وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة ، عالم الكتب القاهرة ط1- 2013 م .
17. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التّدريس ، المركز الإسلامي النقا 2010 .
18. عايش محمود زيتون ، النّظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشّروق للنشر والتوزيع ط1- 2007 م .
19. عبد الرحمان النّحلاوي ، من أساليب التربية الإسلامية : التّربية بالحوار ، دار الفكر المعاصر لبنان ط 1- 1421 هـ – 2000 م .
20. عبد الكريم بكار ، التّربية بالحوار ، مكتبة الماك فهد ، الرياض ، ط1- 1431 هـ – 2010 م .
21. عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي ، الوسائل التّعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التّعليمية،مكتبة الملك فهد ط1 – 1414هـ .
22. عبد المعطي حجازي ، هندسة الوسائل التّعليمية ، دار أسامة للنّشر ، عمان 2008 م .
23. عصام حسن الدليمي ، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربويّة ، دارصفاء للنّشر والتّوزبغ _ عمان ط1_ 1435 هـ – 2014 م .
24. عفّت مصطفى الطّناوي، التّدريس الفعال تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته _ تقويمه ، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ، ط1- 2009 م ، ط2 -2011 ، ط3- 2013م .
25. علي بن محمد الشّريف الجرجاني ، كتاب التّعريفات ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، طبعة جديدة 1985 م .
26. علي جريشة، آداب الحوار والمناظرة، دار الوفاق للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1- 1410هـ-1989م
27. فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار صفاء للطّباعة والنشر والتّوزيع ، 2015 م .
28. فرج الله عبد الباري ، مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة ، دار الآفاق العربية ط1 – 2004 م .
29. محمد أحمد سعفان ، سعيد طه محمود ، المعلّم إعداده ومكانته وأدواره ، دار الكتاب الحديث ، 2015 م .

30. محمد بن عبد الله الجغيمان ، عبد الحي علي محمود ، علم النّفس التّربوي ، مركز التّنمية الأسرية 1429 هـ- 2008 م

31. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المُحيط ، ضبط وتوثيق ، يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، ط1- 1424 هـ 2003 م .

32. محمد حمدان ، معجم مصطلحات التّربيّة والتّعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتّوزيع عمّان – الأردن ط 1- 1428 هـ - 2007 م.

33. محمد خليفة حسن أحمد ، الحوار منهجا وثّقافة ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ن قطر ، ط1 - 1429 هـ – 2008 م .

34. محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسين محمد عبيدات ، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث ، طرائق ، أساليب ، استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث الأردن ، ط -1 2012 م .

35. محمد وطّاس ، أهمية الوسائل التّعليميّة في عملية التّعلم عامة وفي تّعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية الجزائر (د-ط) 1986 ,

36. مُلحقة سعيدة ، المعجم التّربوي ، تصحيح وتنقيح ، عثمان آيت مهدي ، 2009 م بدون طبعة

37. عصام نور الدّين ، معجم نور الدّين الوسيط ، عَرَبي – عَرَبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1 - 2005 م

المجلات :

1. حورية مولاي ،تدريس مادة التّعبير الكتابي أصول و مبادئ ، التّعليمية ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة الجيلالي يابس ، سيدي بلعباس الجزائر ، المجلد 3 العدد 08 -12- 2016 م .
2. رحاب شرموطي ، نور الدين زرادي ،فاعليّة الحوار التّعليمي ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد 16 جوان 2016 ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران .
3. صفاء عبد العزيز محمد سلطان ، تطوير استراتيجية (فكر – زاوج – شارك) وأثرها في تنمية مهارات التّعبير الكتابي ، المجلد الأول _ العدد الرّابع أكتوبر 2007 م ، سلسلة دراسات عربية في التّربية وعلم النّفس .https//saepjoumalsekbeg

المناهج:

1. مناهج مرحلة التّعليم المتوسط، اللغة العربية ، وزارة التّربية الوطنية 2016 م .

الفهرس

فهرس المحتويات

الموضوع	
شكروعرفان	
مقدمة	ب،ح،د
مدخل :مصطلحات ومفاهيم	01
المهارةاللغوية :لغة،اصطلاحا	02
الأثر : لغة ، اصطلاحا	03
الحوار: لغة ، اصطلاحا	04
التّعبير : لغة ، اصطلاحا	05
مهارة الاستماع : لغة ، اصطلاجا	06
التّعلم : لغة ، اصطلاحا	07
الوسيلة التّعليمية	08
التّعليم	08
التدريس :لغة اصطلاحا	09
مهارة التدريس	11
اللغة العربية :اللغة لغة واصطلاحا	12
كفايات معلم اللغة العربية	14
الفصل الأول :أهمية الحوار وقيمته	15
تمهيد	16
الحوار والجدل.	17

الحوار والمناظرة.	18
الحوار والمناقشة.	19
شروط الحوار	19
أهمية الحوار	20
مهارات الحوار	21
سلبيات الحوار.	22
الطريقة الحوارية، نشأتها، خطواتها، شروطها	23
الحوار التعليمي	28
التّحديات التي تواجه الحوار التعليمي	28
الفرق بين الحوار التفاعلي والحوار التّقليدي	29
استراتيجيات التّعلم النّشط	31
حل المشكلات :خطواتها، إيجابياتها	31
التّعلم التعاوني :شروطه، إيجابيته	32
العصف الذهني :خطواته، إيجابياته	33
استراتيجية فكر، زاوج، شارك، مراحلها بعض مزاياها	34
معلم اللغة العربية ودوره في توظيف مهارة الحوار	35
دور الحوار في تحقيق مقاصد البنائية الاجتماعية	36
دور منهاج اللغة العربية في دعم ا لتّعلم بالحوار	39
ملخص الفصل	41
الفصل الثاني :الدراسة الميدانية :واقع استخدام الحوار في تدريس اللغة العربية	42

تمهيد	43
الدّراسة الميدانية	43
أداة جمع البيانات	44
المنهج المستخدم في الدّراسة الميدانية	45
تحديد عينة الدّراسة	46
مجالات الدراسة	46
تحليل البيانات والمعلومات	47
ملخص الفصل	59
خاتمة	61
قائمة المصادر والمراجع	65
فهرس المحتويات	69
فهرس الأشكال	72
فهرس الجداول	73
ملاحق	75
الملخص	78

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
(1)	أنواع الحوار حسب عدد المشاركين	30
(2)	يمثل الدائرة النّسبية للجدول (09)	50
(3)	يمثل الأعمدة البيانية للجدول(10)	51
(4)	يمثل الأعمدة البيانية للجدول(11)	51
(5)	يمثل الدّائرة النّسبية للجدول(12)	52
(6)	يمثل الدّائرة النّسبية للجدول(13)	53
(7)	يمثل الأعمدة البيانية للجدول(14)	54
(8)	يمثل الأعمدة البيانية للجدول(15)	55
(9)	يمثل الأعمدة البيانية للجدول(16)	56
(10)	يمثل الأعمدة البيانية للجدول(17)	57
(11)	يمثل الأعمدة البيانية للجدول(18)	58

فهرس الجداول :

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(1)	الفرق بين التّعلم والتّدريس.	10
(2)	الفرق بين الطريقة والأسلوب والاستراتيجية.	24
(3)	الموقع الجغرافي للمتوسطات.	52
(4)	توزيع عيّنة المتعلمين حسب الجنس.	47
(5)	الحالة الاجتماعية للعينة.	47
(6)	المستوى التّعليمي للوالدين (أولياء العينة).	48
(7)	الصّحة الفسيولوجية للمتعلّم.	48
(8)	دور الأسرة في التشجيع على الحوار.	49
(9)	توزيع عينة المعلّمين حسب الجنس.	50
(10)	الخبرة المهنية للمعلمين.	50
(11)	العوامل النّفسية المؤثرة على الحوار.	51
(12)	تعزيز الحوار للثقة بالنّفس والقيم الاجتماعية كالتّسامح والاحترام.	52
(13)	مدى تنمية الحوار للمهارات اللغوية (الإنصات، التّحدث).	53
(14)	استخدام المعلم لطريقة الحوار أثناء تقديم الدرس.	53
(15)	الاستراتيجيات المستعملة من طرف المعلِّم في الدّرس.	54
(16)	الصّعاب التي يواجها المعلم أثناء تطبيق طريقة الحوار.	55
(17)	مدى استفادة المتعلّمين من أوابات بعضهم أثناء الدّرس وتفاعلهم معها.	56
(18)	تأثير الحوار على تحكم المعلِّم في إدارة الصّف.	57

الملاحق

أ- استبانة خاصة بعينة المتعلمين:

1 – المعلومات العامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-الحالة الاجتماعية للأولياء:

أولا : الأب: الوفاة ☐ انفصال ☐ لا شي مما سبق ذكره ☐

ثانيا : الأم: الوفاة ☐ انفصال ☐ لا شيء مما سبق ذكره ☐

3 – المستوى التّعليمي للوالدين:

الأب : بدون ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: بدون ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4– هل تُعاني من: ضعف البصر ☐ ضعف في السّمع ☐ معا ☐ لا شيء ممّا سبق ☐

5- هل تُشارك في الحوارات الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

ب- استبانة خاصة بعينة المعلمين :

1-المعلومات العامة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10سنوات

3-ما العوامل النّفسية التي تراها مؤثرة على مهارة الحوار: الخوف ☐ الخجل ☐

4 – هل يعزز الحوار الثّقة بالنّفس والقيم الاجتماعية كالتّسامح والاحترام خلال المناقشات الصّفية

نعم ☐ لا ☐

5 – هل يُنمي الحوار المهارات اللغوية (الإنصات، التّحدّث) ؟ نعم ☐ لا ☐

6-هل تستخدم طريقة الحوار أثناء تقديم الدّروس؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7 – ماهي الاستراتيجية التي تساعدك في تقديم الدّرس؟:

حلّ المشكلات ☐ التّعلُّم التّعاوني ☐ فكر وزاوج شارك. ☐

8-ما الصّعاب التي تواجهها أثناء تطبيق طريقة الحوار؟ ضيق الوقت ☐ كثافة البرنامج ☐

الفروق الفردية ☐

9 – هل يستفيد المتعلمون من إجابات زملائهم أثناء الدّرس ويتفاعلون معها؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10– هل يؤثر الحوار على إدارة الصّف والتّحكم فيه ؟: نعم ☐ لا ☐

الملخص

ملخص البحث باللغة العربية

تتمحور الفكرة الأساسية لهذا البحث حول استقصاء أثر توظيف مهارة الحوار في تدريس اللغة العربية ومدى تنميته للمهارات اللغوية والكفاءات الشّاملةلمتعلّمي المرحلة المتوسطة.

يُعد الحوار عنصرًا رئيسا في نقل المعارف والعلوم وترسيخها في أذهان المتعلمين، وكذا في تنشيط العملية التّعليمية التّعلُمية، والمساهمة في تطوير اللغة العربية.

فالحوارالتّعليمي اليوم من أبرز الوسائل الهامة في التّواصل سواء كان ثُنائيًا أو متعدد الأطراف، ولما نقول التّواصل فهذا يعني تحسين مستوى الطّلاب في المهارات الشفوية والكتابية، تعزيز الثّقة بالنّفس، إلا أنه لازال يُعاني من بعض المعوقات، أبرزها: هيمنة النّمط التّقليدي القائم على التّلقين، نقص الكفايات التّدريسية لدى بعض المعلمين، تبني المناهج للاستراتيجيات النّشطة لازال حديث العهد.

عليه بات من الضروري الاهتمام بهذه المهارة في التدّريس عامة وفي تدريس اللغة العربية خاصة من أجل النهوض بمؤسساتنا التّربوية في ظل التّقدم التّكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم في مجال التّعليم وغيره من المجالات.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

The core idea of this research revolves around investigating the impact of employing the skill of dialogue in teaching the Arabic language and its role in developing linguistic skills and the overall competencies of middle school learners.

Dialogue is considered a fundamental element in transferring and solidifying knowledge and sciences in learners' minds, as well as in energizing the teaching-learning process and contributing to the development of the Arabic language.

Today, educational dialogue is one of the most prominent and important means of communication, whether bilateral or involving multiple parties. When we speak of communication, this implies improving students' oral and written skills, as well as

boosting self-confidence. However, it still faces some obstacles, the most notable being: the dominance of the traditional lecture-based approach, the lack of teaching competencies among some teachers, and the fact that the adoption of active learning strategies in curricula is still relatively recent.

Accordingly, it has become necessary to pay attention to this skill in teaching in general, and in teaching the Arabic language in particular, and to advance our educational institutions in light of the rapid technological progress the world is witnessing in education and other fields.